١٠٨ عن النبي ﷺ قال حبك الشيء يعمى ويصم ﴿عن أبي قلابة﴾ (١) قال قال أبو عبد الله لأبي مسعود أوقال أبو مسعود لأبي عبدالله يعني حذيفة رضي الله عنهما ماسمعت رسول الله ﷺ

١٠٩ يقول فى زعموا (٢) قال سمعته يقول بئس مطية الرجل (٣) ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح ، فلما عاين ماصنعوا القى الألواح فانكسرت

(القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب)

(٦٨) كتاب الكبائر وانواع اخرى من المعاصي

١ ﴿باب﴾ ما جاء فى الترهيب من المعاص مطلقا وغيرة الله (٥) على مرتكبها ﴿عن أبي هريرة﴾ (٦)

أبي الدرداء الخ ﴿تخريجه﴾ (د) والبخاري ، فى التاريخ قال المنذري فى اسناده بقية بن الوليد (يعني عند أبي داود) وأبو بكر بكير بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وفى كل واحد منهما مقال ، وروى عن بلال عن أبيه من قوله وهو أشبه بالصواب ، قال وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت ، وسئل ثعلب عن معناه فقال يعمى العين عن النظر الى مساويه ، ويصم الأذن عن استماع العذل فيه ، وانشأ يقول (وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت أذني فيك مالبس تسمع) وقال غيره يعمى ويصم عن الآخرة ، وفائدته النهي عن حب مالا ينبغي الاغراق فى حبه (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) زعم من باب قتل قال فى المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبويه أي قال ، وعليه قوله تعالى أو (تسقط السماء كما زعمت) أي كما اخبرت ، ويطلق على الظن يقال فى زعمي كذا ، وعلى الاعتقاد ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) قال الازهري وأكثر مايكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق ، وقال بعضهم هو كناية عن الكذب ، وقال المرزوقي أكثر مايستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتياب (٣) قال فى النهاية معناه أن الرجل إذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وصار حتى يقضي اربه فشبه مايقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة ، وانما يقال زعموا فى حديث لاسند له ولاثبت فيه وانما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله ، والزعم بالضم والفتح قريب من الظن ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذري قال أبو داود ابو عبدالله هذا حذيفة ، ابو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي فى الاطراف انه لم يسمع منهما يعني حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ (ك حب طس ز) وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

﴿باب﴾ (٥) الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وفتح الراء والغيرة فى حقنا هي الحمية والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسود بن عامر انا كامل

قال قبل لرسول الله ﷺ اما تغار ؟ قال والله انى لأغار والله أغير منى (١) ومن غيرته نهى عن الفواحش ﴿ وعنه من طريق ثان ﴾ (٢) أن نبى الله ﷺ قال المؤمن يغار (٣) والله يغار
٢ ومن غيرة الله أن يأتى المؤمن شيئا حرم الله (٤) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ
٣ قال المؤمن المؤمن مرتين أو ثلاثا يغار يغار (٦) والله أشد غيرا ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ (٧) الله قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير منى (٧) ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله (٩) ولا شخص أحب اليه العذر (١٠) من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب اليه مدحة من الله (١١) من أجل ذلك وعد الله الجنة ﴿ ومن طريق ثان ﴾ قال حدثنا عبيد الله القواريرى ليس

عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١) غيرة الله ان يأتى المؤمن ما حرم عليه أى غيرته منعه وتحريمه كما جاء فى الحديث (ومن غيرته نهى عن الفواحش) وفى الطريق الثانية (ومن غيرة الله ان يأتى المؤمن شيئا حرم الله) (٢) سنده حدثنا عفان ثنا ابان العطار قال ثنا يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان نبى الله ﷺ الخ (٣) المؤمن الذى يغار فى محل الغيرة قد وافق ربه فى صفة من صفاته ومن وافقه فى صفة منها قادته تلك الصفة بزمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته من رحمته (٤) غيرة الله على المؤمن الذى يأتى شيئا حرمه الله تعالى تعجيل العقوبة له والانتقام منه ﴿ تخريجه ﴾ (م ، وغيره) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن ابى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال النووى هكذا هو فى النسخ (غيرا) بفتح العين وإسكان الياء منصوب بالألف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) قال النووى قال العلماء الغيرة بفتح الغين واصلها المنع والرجل غيور على اهله اى يمنعهم من التعلق بأجنبى بنظر او حديث او غيره والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعدا غيور وانه اغير منه وان الله اغير منه ﷺ وانه من اجل ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى اى إنها منعه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن الغيرة فى حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل فى غيرة الله تعالى (٩) أى لا أحد وانما قال لاشخص استعارة ، وقيل معناه لاينبغى لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغى ان يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه لعباده فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل حذرهم وأنذرهم وكرر ذلك عليهم وأمهلهم مع انه لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى (١٠) معناه ليس أحد أحب اليه الاعذار من الله تعالى، فالعذر هنا بمعنى الاعذار والانذار قبل أخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) قال القاضى عياض ويحتمل ان المراد الاعتذار أى اعتذار العباد اليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم فيغفرلهم كما قال تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) (١١) المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتحها فاذا ثبت الهاء كسرت الميم واذا

ثنا أبو عوانة باسناده مثله (١) سواء ، قال أبو عبدالرحمن (٢) قال عبيد الله القـــواريرى ليس حديث أشد على الجهمية (٣) من هذا الحديث قوله لا شخص أحب اليه مدحة من الله عز وجل ٤
(عن اسماء بنت أبى بكر) (٤) رضى الله عنهما أن نبى الله ﷺ كان يقول لا شىء أغير من الله عز وجل (عن زينب زوج النبى ﷺ) (٥) قالت استيقظ النبى ﷺ من نوم وهو محمر وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب (٦) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق ٥
(٧) قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون ؟ قال ﷺ نعم اذا كثر الخبث (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها تبلغ به النبى ﷺ اذا ظهر السوء فى الأرض ٦
(١٠) أنزل الله بأهل الأرض بأسه قالت وفيهم أهل طاعة الله عز وجل ؟ قال نعم ثم يصيرون الى

صفته فتحت ، ومعنى (من أجل ذلك وعد الله الجنة) انه لما وعدها ورغب فيها كثر سؤال العباد إياها منه والثناء عليه والله أعلم (١) أى باسناد الطريق الأولى (مثله سواء) أى سندا ومتنا (٢) هو عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله (٣) هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازنى بمرو فى آخر ملك بنى أمية ، يقولون بأن الانسان لا يقدر على شىء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور فى أفعاله لا قدرة له ولا اختيار ، واذا كان هذا قولهم فليس حديث أشد عليهم من هذا الحديث ، ففيه المجازاة على الفعل والوعد بالجنة التى يقولون بفنائها (تخريجه) (ق) بدون قول القوارىرى (٤) (سنده) حدثنا يونس بن محمد قال ثنا أبان يعنى ابن يزيد العطار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبى بكر الخ (تخريجه) (ق) (٥) (سنده) حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبى سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبى ﷺ : قال سفيان أربع نسوة ، قالت استيقظ النبى ﷺ الخ (قلت) زينب هى بنت جحش زوج النبى ﷺ ، وقول سفيان أربع نسوة يعنى اجتمعن فى سند هذا الحديث ، قال النووى هذا الاسناد اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله ﷺ وربيبتان له بعضهن عن بعض ، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره ، واما اجتماع أربعة صحابة أو أربعة تابعيين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث جمعتها فى جزء ، قال وحبيبة هذه هى بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبى سفيان ولدتها من زوجها عبدالله بن جحش الذى كانت عنده قبل النبى ﷺ (غريبه) (٦) جاء من طريق ثان عن زينب أيضا قالت إن رسول الله ﷺ دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ (٧) جاء فى الطريق الثانى وحلق بإصبعيه الابهام والتى تليها ، (وجاء من طريق ثالث) من ردم يأجوج ومأجوج مثل موضع الدرهم (٨) بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفجور والفسوق ، وقيل المراد الزنا خاصة ، وقيل أولاد الزنا ، قال النووى والظاهر انه المعاصى مطلقا ، قال ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون (تخريجه) (ق مذ جه) (٩) (سنده) حدثنا سفيان عن جامع بن أبى راشد عن منذر عن حسن بن محمد عن امرأته عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) يعنى المنكر وهو كل ما أنكره الشرع من أنواع المعاصى (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده امرأة لم تسم لكن يؤيده

٧ رحمة الله تعالى ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١) قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح

٨ ﴿عن سمرة بن جندب الفزارى﴾ (٢) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقوله لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص، قال وإنه قال لنا ذات يوم غداة (٣) إنه أتانى الليلة آتيان (٤) وأنهما ابتعثانى وأنهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما (٥) وأنا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ (٦) بها رأسه فيتدهده الحجر ههنا (٧) فيتبع الحجر ياخذه (٨) فما يرجع اليه (٩) حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، قال قلت سبحان الله ما هذان (١٠) قال قالا لى انطلق انطلق: فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب (١١) من حديد فاذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر (١٢) شدقه الى قفاه ومنخراه الى قفاه وعيناه الى قفاه، قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الأول حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل بمثل مافعل به المرة الأولى: قال قلت سبحان الله ما هذان؟ قال قالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقت فأتينا على مثل بناء التنور (١٣) قال عوف وأحسب

حديث ام سلمة المتقدم فى باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى هذا الجزء صحيفة ١٧٥ رقم ٥٥ وسنده صحيح ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من أبواب الربا فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٨ رقم ٢٢٥ فارجع اليه (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف (يعنى الأعرابى) عن أبى رجاء العطاردى حدثنا سمرة بن جندب الفزارى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس، ولذلك ترجم له البخارى بقوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤) جاء فى حديث على عند ابن أبى حاتم ملكان، وفى الجنائز عند البخارى أنهما جبريل وميكائيل وسيأتى التصريح بأنهما جبريل وميكائيل فى الطريق الثانية (وقوله ابتعثانى) أى أرسلانى وفى رواية عند البخارى ايضا فى (٥) أى حصل منهما القول ومنى الانطلاق، وزاد جرير بن أبى حازم فى روايته إلى الأرض المقدسة، وفى حديث على فانطلقا بى إلى السماء (٦) بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة غين معجمة أى فيشدخ رأسه، والشدخ كسر الشىء الأجوف (٧) أى فيتدحرج الحجر ويندفع من علو إلى أسفل (ههنا) أى إلى جهة الضارب (٨) يتبع بفتح أوله وسكون ثانيه أى فيتبع الرجل الضارب الحجر فيأخذه ليصنع به كما صنع أولا (٩) أى إلى الذى ثلغ رأسه (١٠) أى ماهذان الرجلان يعنى الضارب والمضروب (١١) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة، له شعب وهو الذى يعلق به اللحم (١٢) بمعجمتين وراءين وضم أوله مبنى للمجهول وفى بعض روايات البخارى (فيشق) بدل فيشرشر أى فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة أى جانب فمه ويقطع (منخراه) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ويقطع أيضا عيناه إلى قفاه وجاء عند البخارى بالافراد فى الشدق والمنخر والعين (١٣) أى الذى يخبز فيه، وفى رواية جرير فى الجنائز للبخارى

أنه قال واذا فيه لغط وأصوات ،قال فاطلعت فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (١) قال قلت ما هؤلاء ؟قال قالا لي انطلق انطلق،قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال احمر مثل الدم واذا في النهر رجل يسبح (٢) ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له (٣)فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه والقمه حجرا قال ، قلت ماهذا ؟ قال قالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة (٤) كأكره ما أنت راء رجلا مرآة فاذا هو عند نار له يحشها (٥) ويسعى حولها، قال قلت لها ما هذا؟قال قالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة (٦) فيها من كل نور الربيع، قال واذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا اكاد أن أرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه ، قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء ؟ قال فقالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فانتهينا الى دوحة (٧) عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن،فقالا لي ارق فيها(٨)فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة (٩) فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطر (١٠) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء ، قال فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض (١١) في البياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة،قال فقالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك ،قال فبينا بصري صعدا (١٢) فاذا قصر مثل الربابة(١٣) البيضاء قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني (١٤) فلأدخله،قال قالا لي أما الآن فلا وأنت داخله (١٥)قال فاني

فانطلقت فأتيت إلى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار ، قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم (١) بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وآخره واو أخرى ساكنة أيضا بلا همز بلفظ الماضي أي صاحوا (٢) أي يعوم على ظهر الماء :جاء عند البخاري بعد قوله يسبح (واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة الخ) (٣) بتحتية مفتوحة ففاء ساكنة فغين معجمة مفتوحة أي يفتح له (فاه) أي فمه (٤) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة ثم هاء تأنيث أي كريه المنظر (وقوله كأكره) بفتح الهاء وكسرها (٥) بحاء مهملة وشين معجمة مشددة مضمومتين أي يحركها ويوقدها (٦) أي نبت فيها العشب الكثير والعشب بضم المهملة الكلأ بفتح الكاف واللام آخره همزة مادام رطبا(وقوله فيها) أي في الروضة (من كل نور الربيع) بفتح النون أي زهره (٧) أي شجرة كبيرة (٨) أي اصعد فيها (٩) جمع لبنة بكسر الموحدة واصلها ما يبنى به من الطين (١٠) أي نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هيأتهم(كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائدة (١١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللبن الخالص(١٢) بضم المهملتين وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (١٣) بفتح الراء والموحدتين بينهما الف،السحابة البيضاء (١٤) بفتح المعجمة والراء المخففة أي اتركاني (١٥) أي في الدار الآخرة وفي رواية جرير قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك

رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت؟ قال قالا لي أما إنا سنخبرك (أما) الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة (وأما) الرجل الذي أتيت يُشرشَر شدقه الى قفاه وعيناه الى قفاه ومنخراه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (وأما) الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني (وأما) الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا (وأما) الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فانه مالك خازن جهنم (وأما) الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام (وأما) الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة؟ قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين (وأما) القوم الذين كان شطر منهم حسنا وشطر قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم، قال أبو عبد الرحمن (١) قال أبي سمعت من عبّاد بن عبّاد يخبر به عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال فيتدهده الحجر ههنا، قال أبي فجعلت أتعجب من فصاحة عباد (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فان كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصها عليه فيقول فيها ما شاء الله أن يقول، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فقلنا لا، قال لكن أنا رأيت رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى أرض فضاء أو أرض مستوية فرأيت على رجل فذكر نحو الحديث المتقدم: وفيه فانطلقت معهما فاذا بيت مبني على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها، (وفيه) فانطلقت فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنا ليخرج رمى في فيه حجرا فرجع الى مكانه، (وفيه) فانطلقت فاذا روضة خضراء فاذا فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في أصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه بين يديه نار يحشها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم أر دارا أحسن منها فاذا فيها رجال شيوخ وشبان وفيها نساء وصبيان فأخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها، فيها شيوخ وشباب (وفيه) وأما الدار التي دخلت أولا فدار عامة المؤمنين، وأما الدار الأخرى فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل، ثم قالا لي أرفع رأسك فرفعت رأسي فاذا هي كهيئة السحاب فقالا لي وتلك دارك فقلت لهما دعاني أدخل داري فقالا إنه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك

وسيأتي نحو ذلك في الطريق الثانية (١) كنية عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله يخبر ان أباه الامام احمد روى هذا الحديث ايضا من طريق عباد بن عباد عن عوف بالسند المتقدم (٢) أي لكونه روى الحديث بعبارة تغيير أو تبديل في لفظه والله أعلم (٣) (وسنده) حدثنا يزيد بن هارون انا جرير بن حازم قال

٩ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (١) عن رسول الله ﷺ قال لو أن أحدكم يعمل (٢) في صخرة صماء وليس لها باب ولا كوة (٣) لخرج عمله للناس كائنا ما كان ﴿ عن علي بن خالد ﴾ (٤) أن أبا امامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن اليمين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول ﷺ يقول ألا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله (٥) شراد ١٠ البعير (٦) على أهله ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي؟ قال الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية (٨) ﴿ باب ماجاء في الترهيب من خصال من كبريات المعاصي مجتمعة ووعيد فاعلها ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ بهز وعفان ﴾ (٩) قالا ثنا همام ١١ عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن (١٠) ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، وقال عطاء ولا ينتهب نهبة ذات شرف (١١) وهو مؤمن قال بهز فقيل له، قال إنه ينتزع منه الإيمان (١٢) فان تاب تاب الله ١٢ عليه ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (١٣) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر او سئل عن الكبائر فقال

سمعت أبا رجاء العطار أي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق طل . وغيرهم) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المراد بالعمل هنا المعصية (٣) أي نافذة ومعنى الحديث ان العبد اذا عمل ذنبا في قعر بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر اظهر الناس عمله فما بالك بمن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الصحة وعزاه للإمام (حم عل حب ك) قال شارحه المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي، وقال الهيثمي اسناد أحمد وأبي يعلى حسن والله اعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قتيبة ثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة (٦) شبهه بالبعير في قوة نفاره وسعة فراره لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يوجد بغيره فقد أباه ونفر عنه، والاباء شدة الامتناع، وخص البعير لأنه أشد الحيوانات نفارا فاذا انفلت لا يكاد يلحق ﴿ تخريجه ﴾ (طس ك) وصححه الحافظ السيوطي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد ربه ابن سعيد عن المقبري عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أي لا يترك معصية خوفا من الله نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿ حدثنا ﴾ بهز وعفان الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الغلول هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في الغنيمة يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل (١١) النهب الغارة والسلب بسكون اللام أي لا يختلس شيئا له قيمة عالية، وهذا لا ينافي نهب ما قلت قيمته فكل ذنب له جزاء بحسب قيمته (١٢) معناه ان الله تعالى يسلب منه الايمان عند مباشرة خصلة من هذه الخصال ويبقى كذلك إلى ان يتوب فان تاب وأحسن التوبة تاب الله عليه ورجع اليه الايمان ﴿ تخريجه ﴾ (ق، والثلاثة) (١٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا

الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين، وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول
١٣ الزور أو قال شهادة الزور(١) قال شعبة أكبر ظني انه قال شهادة الزور (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) (٢) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ،الاشراك بالله عز وجل ، قال وذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، وشهادة الزور، أو قول الزور
١٤ وشهادة الزور (٣) فما زال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا ليته سكت (٤) (عن عبد الله ابن أنيس الجهني) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس (٦) وما حلف حالف بالله يمينا صبرا (٧) فأدخل فيها مثل جناح بعوضة

شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الخ (غريبه)
(١) قال النووي رحمه الله تعالى واما قوله ﷺ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قول الزور أو شهادة الزور فليس على ظاهره المتبادر إلى الافهام منه ، وذلك لأن الشرك أكبر منه بلا شك وكذا القتل فلا بد من تأويله وفي تأويله ثلاثة أوجه (احدهما) انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد الزور وعامل به (والثاني) انه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا (والثالث) ان المراد من اكبر الكبائر وهذا الثالث هو الظاهر او الصواب (قلت) والذي صوبه الامام النووي وجيه فقد ثبت في اشياء اخر بالأحاديث الصحيحة انها من اكبر الكبائر (منها) حديث انس في قتل النفس وحديث عبدالله ابن انيس بلفظ ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس الخ وسيأتي بعد حديث وغير ذلك كثير (تخريجه) (ق طل وغيرهم) (٢) (سنده) حدثنا اسماعيل ثنا الجريري ثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال وقال اسماعيل مرة كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (قلت) اسماعيل هو ابن علية بضم اوله وفتح اللام (وقوله كنا جلوسا الخ) يعني ان ابا بكرة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (وقوله وذكر الكبائر عند النبي ﷺ) معناه ان هذه الجملة جاءت في رواية اخرى بعد قوله (كنا جلوسا عند النبي ﷺ) (غريبه) (٣) إنما كرر النبي ﷺ هذه الجملة مرارا بعد ان جلس لاهتمامه بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه (٤) قال النووي واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله ﷺ وكراهية لما يزعجه ويغضبه (تخريجه) (ق مذ) (٥) (سنده) حدثنا عبدالله بن يونس قال ثنا ليث عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي عن ابي امامة الانصاري عن عبدالله بن أنيس الجهني الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار (٧) معنى صبرا اي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ،وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من اجلها أي حبس فوصفت بالصبر ، وقيل يمين الصبر هي التي يكون فيها متعمدا للكذب قاصدا لا ذهاب مال المسلم لأنه يصبر النفس على تلك اليمين أي يحبسها عليها كذا في المرقاة (وقوله ادخل فيها) أي في تلك

الا جعله الله (١) نكتة فى قلبه الى يوم القيامة ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فان له الجنة ،وسألوه ما الكبائر ؟قال الاشراك بالله.وقتل النفس المسلمة.وفرار يوم الزحف ﴿ عن عبد الله ﴾ (٣) قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال أى الذنب أكبر ؟قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك،قال ثم أى ؟قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قال ثم أى؟قال ثم أن تزانى بحليلة جارك ، قال فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك فى كتابه (والذين لا يدعون مع الله آله آخر) الى قوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) ﴿عن عبدالله بن عمرو﴾(٤)عن النبى ﷺ أنه قال الكبائر الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين أو قتل النفس شعبة الشاك واليمين الغموس ﴿ عن سلمة بن قيس الأشجعى ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع الا انما هن أربع (٦) أن لا تشركوا بالله شيئا ،ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق،ولا تزنوا،ولا تسرقوا قال فما أنا بأشح علىهن منى اذ سمعتهن من رسول الله ﷺ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الظلم ظلمات يوم القيامة ، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش ،واياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، قال فقام رجل فقال يارسول أى الاسلام أفضل؟

اليمين (مثل جناح بعوضة) المراد أقل شىء والمعنى شيئا يسيرا من الكذب والخيانة(١) أى الذنب (نكتة) سوداء أى أثرا قليلا كالنقطة تشبه الوسخ فى نحو المرآة والسيف (الى يوم القيامة) ثم بعد ذلك يترتب عليها وبالها والعقاب عليها مالم يتب توبة صادقة بشروطها ﴿تخريجه﴾ (مذك) وابن أبى حاتم وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (٢)(سنده) حدثنا المقرىء ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان ثنا أبو رهم السمعى أن أبا ايوب حدثه ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (نس) وسنده حسن (٣)(سنده) حدثنا وكيع وأبو معاوية المعنى قالا حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) قال جاء رجل الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د نس)وغيرهم(٤) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ﴿تخريجه﴾ (خ مذ نس) وابو نعيم فى الحلية (٥) (سنده) حدثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعى الخ ﴿غريبه﴾ (٦) جاء فى بعض الروايات ان الكبائر سبع وفى بعضها ثلاث وفى هذه الرواية اربع (قال العلماء) ولا انحصار للكبائر فى عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر سبع هى ؟ فقال هى إلى سبعين ،ويروى إلى سبعمائة (قلت) فاقتصاره فى هذه الرواية على الأربع لكونها من افحش الكبائر مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للنسائى ورجاله ثقات (٧) (سنده) حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبى كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص الخ

قال ان يسلم الملعون من لسانك ويدك الحديث (١) ﴿ باب ما جاء في الترهيب
٢٠ من عقوق الوالدين ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٢) رفعه سفيان ووقفه مسعر (٣)
قال من الكبائر أن يشتم الرجل والديه ،قالوا وكيف يشتم الرجل والديه؟قال يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (وعنه من طريق ثان) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان أكبر الكبائر (٥) عقوق الوالدين :قال قيل ماعقوق الوالدين ؟قال يسب الرجل
الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٦) قال قال النبي ﷺ ملعون
٢١ من سب أباه ملعون من سب أمه ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ
٢٢ لا يلج حائط القدس (٨) مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه (٩)﴿ عن أبي الدرداء ﴾
٢٣ (١٠) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر (١١)﴿ عن معاذ
٢٤ ابن أنس الجهني ﴾ (١٢) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة

﴿غريبه﴾ (١) ليس هذا آخر الحديث وله بقية ستأتي في باب أحكام الهجرة ﴿تخريجه﴾ (طل) وسنده صحيح وروى أبو داود منه النهي عن الشح وتأثيره بالبخل والقطيعة والفجور :وروى الحاكم بعضه وصححه وأقره الذهبي
﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص)الخ ﴿غريبه﴾(٣) (قلت) الحديث
جاء عند (م د مذ) مرفوعا فلا يعل بأن وقفه مسعر والرفع زيادة من ثقة بل من ثقات(٤) ﴿سنده﴾
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبد الله
ابن عمرو الخ (٥) أي من أكبر الكبائر وتقدم الكلام على ذلك أول الباب السابق ﴿تخريجه﴾ (م دمذ)
(٦) ﴿عن ابن عباس الخ﴾ هذا جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في كتاب
اللعن والسب في باب من لعنهم الله ورسوله (٧)﴿سنده﴾ حدثنا هشيم ثنا محمد بن عبدالله العمي عن علي
ابن زيد عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٨)الظاهر والله أعلم انه يريد بيت المقدس سمي بذلك لأنه الموضع
الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يتطهر منها فلا يقربه مذنب إلا اذا تاب من ذنبه أو المراد الجنة (٩) هكذا
بالأصل (ولا المنان عطاءه) بحذف حرف الجر أي بعطائه ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والأذى) ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان
ضعيف (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو جعفر السويدي قال ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال
سمعت يونس ابن ميسرة عن أبي ادريس عائذ الله عن أبي الدرداء الخ (١١) قال العلماء يحتمل أنه يخشى
عليه سوء الخاتمة فلا يدخل الجنة بسببه أو انه لا يدخلها مع أول داخل حتى يطهر بعفو الله عنه ﴿تخريجه﴾
(طب هق) وأخرج ابن ماجه الجزء المختص بالخمر منه بسند حديث الباب ، قال البوصيري في زوائد
ابن ماجه اسناده حسن، وسليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات(١٢)﴿سنده﴾ حدثنا يحيى
قال ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) سهل هو ابن معاذ بن أنس الجهني
عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رشدين بن سعد

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ، قيل له من أولئك يا رسول الله؟ قال مُتبرّ من والديه راغب عنهما ومُتبرّ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم

٢٥ ﴿ باب ماجاء فى الترهيب من قطع صلة الرحم ﴾ ﴿ عن سعيد بن زيد ﴾ (١) عن النبى ﷺ انه قال من أربى الربا الاستطالة فى عرض مسلم بغير حق وان ،هذه الرحم شجنة (٢) من الرحمن فمن

٢٦ قطعها حرّم الله عليه الجنة ﴿ عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ ﴾ (٣) أن أباه حدثه انه دخل على عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصلتك رحم ، ان النبى ﷺ قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى ،فمن يصلها أصله ومن

٢٧ يقطعها أقطعه فأبته (٤) أو قال من كبرتها أبته ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ توضع الرحم يوم القيامة لها حُجنة (٦) كحجنة المِغزل تتكلم بلسان ملق (٧) ذلق

٢٨ فتصل من وصلها وتقطع من قطعها وقال عفان (٨) المِغزل وقال بألسنة لها ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ مامن ذنب أحرى ان يعجل الله بصاحبه العقوبة مع مايؤخر (١٠) فى

وزبان بن فايد ضعيفان (باب) (١) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو اليمان أنبأنا شعيب عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبى حسين قال بلغنى أن لقمان كان يقول يابنى لا تعلم العلم لتباهى به العلماء أو تمارى به السفهاء وتوانى به فى المجالس فذكره ،وقال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بكسر الشين المعجمة وضمها وسكون الجيم ،قال فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ،شبهه بذلك مجازا واتساعا ،واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بفتح الهمزة توكيد لأقطعه لان معنى البت القطع ﴿تخريجه﴾ (ك) وأشار الحافظ إلى اسناد هذا الحديث فى التهذيب وقال رواه أبو يعلى باسناد صحيح من طريق عبد الله بن قارظ (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبى تميمة الهجيمى عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أوله حاء مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها نون مفتوحة قال فى النهاية كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى فى رأسه (٧) بضم أوله وفتح اللام ومثله ذلق بضم أوله وفتح اللام ،قال فى النهاية أى فصيح بليغ كذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صُرَد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق (بفتح أوله وكسر اللام وضم أوله مع اللام فيهما) ويراد بالجميع المضاء والنفاذ (٨) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال فى روايته للمغزل وهى كرواية بهز ولا أدرى لتكريرها معنى ، وقال بألسنة لها يعنى بدل قوله فى رواية بهز بلسان ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (احمد طب) ورجال احمد رجال الصحيح غير أبى تميمة الهجيمى وثقه ابن حبان اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرك وصححه وأقره الذهبى (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن عبيدة قال حدثنى أبى عن أبى بكرة ووكيع قال ثنا عيينة ويزيد انا عيينة عن أبيه عن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) معناه أن الله عز وجل يعجل له العقوبة فى الدنيا غير مايؤخر له من العقاب الشديد فى الآخرة ،والبغى هو الجور والكبر والظلم نعوذ بالله من ذلك

رواية مع مايدخرله فى الآخرة من بغى أو قطيعة رحم (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال
٢٩ رسول الله ﷺ ذنبان لايؤخران،البغى وقطيعة الرحم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢)قال قال رسول
الله ﷺ ان الله عزوجل لما خلق الخلق قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن قالت هذا مقام العائذ
من القطيعة ،قال أما ترضى ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرءوا ان شئتم (فهل عسيتم إن
توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم
٣٠ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ
٣١ قال ان أعمال بنى آدم تعرض كل خميس (٤) ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم ﴿وعنه أيضا﴾
(٥) عن النبى ﷺ انه قال الرحم شجنة(٦)من الرحمن عز وجل تجىء يوم القيامة تقول يارب قطعت
يارب ظلمت يارب أسىء الى زاد فى رواية قال فيجيبها الرب أما ترضين أن أصل من وصلك
٣٢ واقطع من قطعك ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الرحم من
وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله ﴿ باب الترهيب من ايذاء الجار والتغليظ فيه ﴾
٣٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذين جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليسكت

---

(١) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبى عن مولى لأبى بكرة عن أبى بكرة قال
قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (د مذ جه حب ك) والبخارى فى الادب المفرد وصححه الحاكم
وأقره الذهبى (٢) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى تفسير سورة محمد
ﷺ فى كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٧٤ رقم ٢٢٦ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا
يونس بن محمد قال حدثنى الخزرج يعنى ابن عثمان السعدى عن أبى أيوب يعنى مولى عثمان عن أبى هريرة
قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(٤)جاء فى بعض الروايات بلفظ تعرض على الله عشية كل
خميس الخ ،ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف فى هذا الوقت ،وفيه اشارة إلى أن
الشخص ينبغى له تفقد نفسه فى تلك العشية ليلق ليلة الجمعة على وجه حسن،وفيه زجر شديد لقاطع الرحم
﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والبخارى فى الأدب المفرد
ورمز له بعلامة الحسن، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمنذرى رجاله ثقات (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا
يزيد بن هارون حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة
عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦)بضم الشين المعجمة وكسرها رواية ولغة بعدها جيم ساكنة ثم نون
وتقدم شرحها فى باب الترغيب فى صلة الرحم من هذا الجزء صحيفة ٥١ رقم ٥١ فى حديث عبدالله بن عمرو
﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد جيد قوى وابن حبان فى صحيحه (٧) ﴿سنده﴾
حدثنا وكيع قال ثنا معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾
رواه الشيخان عن عائشة عن النبى ﷺ بلفظ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن
قطعنى قطعه الله ﴿باب﴾ (٨) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى

٣٤ (وفى رواية) أو ليصمت ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رجل يارسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها
وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها ، قال هى فى النـــار (٢) قال يارسول الله
فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها (٣) وأنها تصدق بالأثوار (٤) من الأقط
٣٥ ولا تؤذى جيرانها قال هى فى الجنة ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ أول
٣٦ خصمين يوم القيامة جاران (٦) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) ان النبى ﷺ قال تعوذوا بالله من
٣٧ شر جار المقام ، فان جار المسافر اذا شاء أن يزال زال ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن : قالوا وماذاك يارسول الله ؟ قال الجار لا يأمن جاره
٣٨ بوائقه ، قالوا يا رسول الله وما بوائقه ؟ قال شره ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٩) أن النبى ﷺ
٣٩ قال والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ﴿ عن عبدالله بن مسعود ﴾ (١٠)

باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الأعمش
عن أبى يحيى مولى جعدة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه لها أجر صلاتها وصيامها وصدقتها
ان لم يدخلها الرياء ، وعليها وزر إيذاء الجار تعاقب به فى النار (٣) فيه اشارة إلى أنها كانت تقتصر على
الفرائض دون النوافل اخذا من قوله من قلة صيامها الخ وعلى فرض أنها كانت تقصر فى الفرائض يقال
ان الله عز وجل اطلع نبيه على انها ستتوب وتؤدى مافرض عليها وذلك ببركة احسانها الى جيرانها
والله اعلم (٤) جمع ثور بثاء مثلثة وهى قطعة من الأقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من
مخيض اللبن الغنمى ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حب ك) وقال الحاكم صحيح
الاسناد ورواه أبو بكر بن أبى شيبة باسناد صحيح أيضا (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن
أبى عشانة عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه ومقصود
الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار ، وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم
بفصل القضاء بينهما ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبرانى باسنادين أحدهما جيد اه
وأورده الهيثمى أيضا وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه واحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح
غير أبى عشانة وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد
المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى عن أبى هريرة ان النبى ﷺ كان يقول اللهم
انى أعوذ بك من جار السوء فى دار المقام فان جار البادية يتحول : وقال رواه ابن حبان فى صحيحه اه (قلت)
وسنده عند الامام احمد جيد (٨) ﴿ وعنه أيضا ﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب
الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧١ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن ثنا حماد بن
سلمة عن على بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس يعنى ابن مالك قال قال النبى ﷺ المؤمن من
أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل
الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم عل بز) واسناد احمد جيد
تابع على بن زيد حميد ويونس بن عبيد (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن منصور عن
أبى وائل عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حه حب طب) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه

قال قال رجل لرسول الله ﷺ كيف لي أن أعلم اذا أحسنت واذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ اذا
٤٠ سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت ﴿عن رجل من بني سدوس﴾ (١) يقال له كديم قال قلنا لبشير بن الخصاصية قال وما كان اسمه بشيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بشيرا (٢) إن لنا جيرة من بني تميم لا تشد لنا قاصية الا ذهبوا بها (٣) وانما تخالفنا من أموالهم أشياء (٤) افنأخذ؟ قال لا،

٤١ ﴿باب ما جاء في الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفي نعوذ بالله منه﴾ ﴿عن عبادة بن نسي﴾ (٥) عن شداد بن أوس رضي الله عنه انه بكى فقيل له ما يبكيك؟ قال شيئا سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول أتخوف على أمتي الشرك والشهوة الخفية، قال قلت يا رسول الله اتشرك أمتك من بعدك؟ قال نعم، أما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراءون بأعمالهم (٦)، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض

حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) ورجاله رجال الصحيح وغفل عن عزوه للامام احمد (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز وعفان قالا ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن رجل من بني سدوس الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال المنذري كان اسمه في الجاهلية زحما بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة وبعدها ميم والخصاصية أمه بفتح الخاء المعجمة وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعد الالف صاد مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة وقيل مشددة وتاء تأنيث (قلت) قال الحافظ في التهذيب جزم ابن عبد البر وغيره أن الخصاصية أمه وليس كذلك بل هي إحدى جداته، وهي والدة جده الاعلى ضباري بن سدوس (٣) معناه لا تذهب اليهم ضالة من مواشينا الا أخذوها (٤) أي تأتي الينا من مواشيهم أشياء، وفيه عدم الاعتداء على الجار وان جار ﴿تخريجه﴾ هذا الاثر لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده جيد، وجاء عند أبي داود من طريق ديسم أيضا عن بشير بن الخصاصية قال وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا قال قلنا ان أهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا هكذا جاء عند أبي داود من طريق ديسم السدوسي أيضا وسكت عنه أبو داود والمنذري ومعناه يرمي الى عمال الزكاة والله أعلم ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب قال حدثني عبد الواحد بن زيد أخبرنا عبادة بن نسي الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أي يظهرون الأعمال الصالحة للناس ليقال إنهم من الصالحين ويأتون ما تشتهيه انفسهم من المعاصي خفية، ويؤيد ذلك تفسير النبي ﷺ في الحديث لان الصوم طاعة فهو يظهر للناس انه صائم ويأتي ما تشتهيه نفسه من الطعام وغيره عندما يختلي بنفسه ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال عبد الواحد يعني ابن زيد أحد رجال السند متروك اه (قلت) قال الحافظ في تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال له حكايات في الوعد والرقائق، روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة، ويجتنب ما كان من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار عنه فانه يأتي عنه بما لا أصل له اه ورواه ابن ماجه من وجه آخر ليس فيه عبد الواحد، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه

له شهوة من شهواته فيترك صومه ﴿ عن أبي سعيد ﴾ (١) بن أبي فضالة الانصاري وكان من ٤٢
الصحابة انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم
لاريب فيه ينادي مناد من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند
غير الله عز وجل ،فان الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك ﴿عن أبي هريرة﴾(٢) قال قال لي رسول ٤٣
الله ﷺ قال الله عز وجل أنا خير الشركاء : من عمل لي عملا فأشرك غيري فانا منه بري، وهو
للذي اشرك (٣) ﴿ حدثنا أبو النضر ﴾ (٤) قال ثنا عبد الحميد يعني بن بهرام قال قال شهر بن ٤٤
حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني
بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نتنجى (٥) والله أعلم فيما نتناجى(٦) وذلك
قوله :فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أوكلا كما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج
(٧) المسلمين يعني من وسط قراء القرآن على لسان محمد(وفي رواية على لسان أخيه قراءة على لسان
محمد ﷺ) فاعاده وأبداه واحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم (٨) إلا
كما يحور رأس الحمار الميت،قال فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا
الينا فقال شداد إن اخوف ماأخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول من
الشهوة الخفية والشرك ، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا (٩) أو لم يكن رسول
الله ﷺ حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ، فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها
هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا به ياشداد ؟ فقال شداد أرأيتكم
لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون انه قد أشرك ؟ قالوا نعم والله ان من
صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك ، فقال شداد فاني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول
من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك ، فقال
عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الى مالا يبتغي فيه وجه من ذلك العمل كله فيقبل ماخلص له

وباقي رجال الاسناد ثقات (١) ﴿سنده﴾ ﴿ حدثنا ﴾ محمد بن بكر البرساني قال أنا عبد الحميد بن جعفر قال انا أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي اهـ(قلت) وسكت عنه المنذري فهو صالح للاحتجاج به (٢) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) هو تأكيد الرد وإلا فهو عمل باطل ﴿تخريجه﴾ (م جه) (٤) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ أبو النضر الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي نتحدث سرا (٦) الظاهر والله أعلم أنهما كانا يتناجيان في أمر الرياء ولذلك قال عبادة قوله (٧) أي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (نه) (٨) الحور ، بالحاء المهملة الرجوع أي لا يرجع عنه خير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (٩) بفتح العين المعجمة وسكون الفاء وأصل الغفر التغطية، يقال

ويدع ما يُشرك به ؟ فقال شداد عند ذلك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انا خير قسيم (١) لمن أشرك بى ، من أشرك بى شيئا فان حشده (٢) عمله قليله وكثيره لشريكه الذى اشرك به، وأنا عنه غنى

٤٥ ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ من سمّع (٤) سمّع الله به، ومن راآ راآ (٥) الله به

٤٦ ﴿ عن أبى هند الدارى ﴾ (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعة راآ الله به

٤٧ يوم القيامة وسمّع ﴿ عن عبدالله بن عوف الكنانى ﴾ (٧) وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة انه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهنى يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص ياأبا اليمان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لايلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة ﴿ عن

٤٨ عبدالله بن عمرو ﴾ (٨) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامعُ خلقه (٩)

غفر الله لك تغفرا وغُفرانا ومغفرة ، والمغفرة الباس الله تعالى العفو للمذنبين (نه) (١) أى خير شريك كما قال فى الحديث السابق انا خير الشركاء ، ومعناه لو علم هذا الذى اشرك غيرى معى وعلم ماعندى من القدرة والثواب الجزيل لمن أخلص لى لم يختر غيرى ولم يشرك بى أحدا من خلقى (٢) أى جميع عمله خيره وشره قل أو كثر لشريكه الخ ﴿ تخريجه ﴾ (هق) ورجاله عند الامام احمد ثقات ، وشهر بن حوشب وان تكلم فيه بعضهم فقد وثقه ابن معين والامام احمد ، وقال يعقوب شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة ، وقال ابن معين ثبت: كذا فى الخلاصة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أحمد بن عبدالملك ثنا بكار قال حدثنى أبى عن أبى بكرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بتشديد الميم مفتوحة أى من نوه بعمله وشهر لبراه الناس ويمدحوه (سمّع الله به) أى شهره بين أهل العرصات وفضحه على رءوس الأشهاد يوم القيامة ، وانما سمى فعل المرائى سمعة ورياء لأنه يفعله ليسمع به (٥) أى راءى بعمله والرياء اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها (راءى الله به) أى بلغ مسامع خلقه أنه مراء مزور وأشهره بذلك بين خلقه فيفتضح بين الناس ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب ز) وأسانيدهم حسنة (قلت) ورواه مسلم من حديث ابن عباس فى الزهد بهذا اللفظ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى عبدالله بن يزيد ثنا حيوة ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولا يقول حدثنى أبو هند الدارى أنه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم اه (قلت) وله شاهد من حديث أبى مالك الاشجعى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به : أورده المنذرى وقال رواه الطبرانى باسناد حسن (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سعيد بن منصور قال عبدالله (يعنى ابن الامام احمد) حدثناه أبى عنه وهو حيى قال ثنا حجر بن الحارث الغسانى من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكنانى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ص طب) والبغوى ورجاله ثقات (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة سمعت رجلا فى بيت أبى عبيدة أنه سمع عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) قال فى النهاية وفى رواية (اسامع خلقه) يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة إذا شهرته وندديت به ، وسامع اسم فاعل من سمع ، وأسامع جمع اسمُع واسمُع جمع قلة لسمع ، وسمْع

وصغّره وحقّره قال (١) فذرفت عينا عبد الله (عن سليمان بن يسار) (٢) قال تفرج الناس ٤٩
عن أبي هريرة (٣) فقال له نأتل الشامي أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فأتي به فعرّفه
نعمه فعرفها فقال وما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت ، قال كذبت ولكنك قاتلت
ليقال هو جريء فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ
القرآن فأتي به ليعرّفه نعمه فعرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال تعلمت منك العلم وعلمته وقرأت فيك
القرآن ، فقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد
قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف
المال كله فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها
إلا انفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب
على وجهه حتى القي في النار (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ ٥٠
فنبيت عنده تكون له الحاجة ويطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبون وأهل النوب : فكنا
نتحدث (٥) فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال ما هذه النجوى ؟ ألم أنهكم عن النجوى ؟
قال قلنا نتوب الى الله يا نبي الله إنما كان في ذكر المسيح فرقا (٦) منه ، فقال ألا أخبركم بما هو
أخوف عليكم من المسيح عندي ؟ قال قلنا بلى ، قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يعمل لمكان رجل (٧)

فلان بعمله إذا أظهره ليُسمع ، فمن رواه سامعُ خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أي سمع الله تعالى
سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أسامع أراد أن الله يُسمّع به اسماع خلقه يوم القيامة اه باختصار (١)
قال يعني الراوي عن عبد الله بن عمرو (وقوله ذرفت) بفتح الراء من باب ضرب يقال ذرفت العين
ذرفا دمعت وذرف الدمع سال (تخريجه) أورده الهيثمي بأطول من هذا وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط
ثم ذكر أنه رواه احمد باختصار ، ثم قال وسمى الطبراني الرجل المبهم في سند الأمام احمد قال وهو خيثمة
ابن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال احمد وأحد اسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح (٢) (سنده)
حدثنا حجاج عن ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٣) أي
تركوه بعد أن كانوا مجتمعين عليه فلما خلا المجلس قال له نأتل الشامي الخ ونأتل هذا هو ابن قيس بن
زيد الشامي الفلسطيني أحد الأمراء لمعاوية ذكره في التقريب (تخريجه) (مذ) مطولا بقصة فيه وقال هذا
حديث حسن غريب اه (قلت) وأورده المنذري وعزاه لابن خزيمة في صحيحه (٤) (سنده) حدثنا
محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده
(يعني أبا سعيد الخدري) قال كنا نتناوب الخ (غريبه) (٥) أي يتحدثون سرا وهو المعبر عنه
بالنجوى (٦) بالتحريك أي خوفا منه (٧) أي يراني في عمله للرجل صاحب المكانة ، وعند ابن ماجه
قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل ، قال العلامة السندي معنى الشرك الخفي
أنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر لهم أنه صلاح (تخريجه) أورده المنذري وقال رواه
(جه هق) اه وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده حسن ، وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن

٥١ ﴿ عن ابن الادرع ﴾ (١) قال كنت احرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته ،قال فرآني فأخذ بيدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مرائيا (٢) قال قلت يارسول الله يصلي يجهر بالقرآن (٣) قال فرفض يدي (٤) ثم قال انكم لن تنالوا هذا الأمر (٥) بالمغالبة ،قال ثم خرج ذات ليلة وأنا احرسه لبعض حاجته فاخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي بالقرآن،قال فقلت عسى أن يكون مرائيا(٦) فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب ،قال فنظرت فاذا هو عبد الله ذو البجادين(٧) ﴿ باب ماجاء في الترهيب من الكبر

٥٢ والخيلاء ﴾ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ،ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل يارسول الله اني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه ،افمن الكبر ذاك يارسول الله ؟ قال لا،ذاك الجمال إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر

٥٣ سفه الحق وازدرى الناس ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٩) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

مختلف فيهما (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن الأدرع الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الظاهر أن النبي ﷺ رأى منه امارات الرياء (٣) يعني أنه رجل صالح (٤) أي تركها من يده (٥) أي الثواب على الأعمال ورضا الله عز وجل (بالمغالبة) أي بالغلبة والقهر والقوة واظهار الصلاح وانما تنال بالعجز والاخلاص والالتجاء الى الله عز وجل (٦) انما قال ذلك لأنه ظن أن هذا مثل ذاك فنفى النبي ﷺ ظنه بقوله إنه أواب أي كثير الرجوع الى الله بالتوبة والاخلاص في العمل (٧) البجاد الكساء وجمعه بجد بضم أوله وثانية، وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابرهيم التيمي قال كان عبدالله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتيما في حجر عمه وكان محسنا له فبلغ عمه أنه اسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بجادها باثنتين فائتزر نصفا وارتدى نصفا ثم أصبح فقال له النبي ﷺ إن عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي فالتزم به، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر امراء هو ؟ قال بل هو أحد الأواهين اه وقيل كان اسمه عبد العزى فغيره النبي ﷺ، وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال كان رسول الله ﷺ لما هاجر وعزفت عليه الطريق فأبصره ذو البجادين فقال لأبيه دعني أدله على الطريق ، فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فاتخذ بجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وانشأ يرتجز

﴿ هذا أبو القاسم فاستقيمي * تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء في النجوم ﴾

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن الادرع ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وله شواهد كثيرة تعضده ﴿ باب ﴾ (عن عبدالله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب استحباب اللباس الجميل والتواضع فيه من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٨٨ رقم ١٨٦ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هاشم ثنا عبد الحميد ثنا شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله ﷺ الخ (بقيته) اني لأحب الجمال واشتهيه حتى اني لأحبه في علاقة سوطي وفي شراك نعلي قال رسول الله ﷺ ليس ذلك

ما من رجل يموت حين يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها ،فقال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة والله يارسول الله انى لأحب الجمال: وذكر نحو
٥٤ حديث عبد الله بن مسعود ﴿ عن أبى ريحانة ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايدخل شيء من الكبر الجنة ،فقال قائل (٢) يانبى الله انى أحب ان أتجمل بحبلان سوطى وشسع نعلى فقال النبى ﷺ ان ذلك ليس بالكبر ،ان الله عز وجل جميل يحب الجمال، انما الكبر من سفه
٥٥ الحق وغمص الناس بعينيه (٣) يعنى بالحبلان سير السوط وشسع النعل ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٤) ان النبى ﷺ قال ان نبى الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه انى قاص عليك الوصية ، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ،آمرك بلا إله إلا الله (فذكر فضلها (٥) وسبحان الله وبحمده فذكر فضلها،ثم قال وأنهاك عن الشرك والكبر ،قال قلت أو(٦) قيل يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ماان يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟قال لا ،قال هو ان يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟قال لا ،قال الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟قال لا.قال أفهو ان يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه ؟قال لا ،قيـــل يارسول الله فما الكبر ؟قال سفه الحق(٧) وغمص الناس

الكبر ، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه(وقوله سفه الحق) معناه الاستخفاف بالحق وأن لايراه حقا (وغمص الناس) أى احتقرهم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده رجل لم يسم (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن سعد بن مرثد الرحبى قال سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر الأشعرى قال سمعت كريب بن ابرهة وهو جالس مع عبد الملك على سريره بدير المران وذكر الكبر ،فقال كريب سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(٢) الظاهر ان هذا القائل هو أبو ريحانة نفسه راوى الحديث كما تقدم فى الحديث السابق (٣) أى احتقرهم ولم يرهم شيئا (وقوله يعنى بالحبلان الخ) هذا تفسير من الراوى للحبلان المتقدم ذكره فى الحديث ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصعقب بن زهير عن زيد ابن أسلم قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس ،قال يريد ان يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع ، قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال لا أرى عليك لباس من لايعقل،ثم قال ان نبى الله نوحا الخ (قلت) هذا الطرف تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو أيضا فى باب ماجاء عاما فى تحريم الذهب والحرير من كتاب اللباس والزينة فى الجزء السابع عشر ص ٢٦٨ رقم ١٢٠ وتقدم شرحه هناك ﴿غريبه﴾ (٥) تقدم الحديث فى ذاك مشروحا فى باب فضل لاإله إلا الله من كتاب الأذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ فى الجزء الرابع عشر فارجع اليه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال عبد الله بن عمرو قلت يارسول الله أو القائل غيره (٧) تقدم تفسيره فى الحديث السابق ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه كله احمد ورواه الطبرانى بنحوه وزاد فى رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالتكبير، قال ورجال احمد

٥٦ ﴿ عن أبي حيان عن أبيه ﴾ (١) قال التقى عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) وعبدالله بن عمر ثم اقبل عبد الله بن عمر وهو يبكي ،فقال القوم مايبكيك ياأبا عبد الرحمن ؟قال الذي حدثني هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايدخل الجنة انسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ومن طريق ثان) (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال التقى عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك ياأبا عبد الرحمن ؟ قال هذا ،يعني عبد الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان فى

٥٧ قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه فى النار ﴿ عن حميد بن عبد الرحمن ﴾ (٣) قال قال ابن مسعود كنت لا أحجب عن النجوى (٤) ولا عن كذا ولا عن كذا قال ابن عون (٥) فنسي واحدة ونسيت أنا واحدة ،قال فأتيته (٦) وعنده مالك بن مُرارة الرهاوي فادركت من آخر حديثه وهو يقول يارسول الله قد قسم لي من الجمال ماترى فما أحب أن أحدا من الناس فضلني بشراكين (٧) فما فوقهما أفليس ذلك هو البغي ؟قال لا ليس ذلك البغي ، لكن البغي من بطر (٨) قال أو

٥٨ قال سفه الحق وغمط (٩) الناس ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من

٥٩ تعظم فى نفسه أو اختال فى مِشيته لقي الله وهو عليه غضبان ﴿ عن عبد الرحمن بن غَنْم ﴾ (١١) قال قال

ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان عن ابيه الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** مروان ابن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني ابراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمي الطريق الثانية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح،قال وفى رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لايدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (يعني الطريق الأولى) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أي عن سماع سر رسول الله ﷺ باذن منه كما فى حديث آخر (٥) هو أحد رجال السند والمعنى ان ابن مسعود كان لايحجبه النبي ﷺ عن ثلاث خصال منها عدم احتجابه عن سره ،وعبر ابن عون الراوي عن عمرو ابن سعيد عن الخصلتين الباقيتين بكذا وكذا لأنه نسي إحداهما ونسي الثانية ابن عمرو (٦) القائل فأتينه هو ابن مسعود يعني انه أتى النبي ﷺ فوجد عنده مالك بن مرارة بضم الميم وفتح الراء مخففة (الرهاوي) بفتح الراء نسبة إلى رهاء قبيلة من مذحج (٧) تثنية شراك بكسر الشين وتخفيف الراء احد سيور النعل وتقدم الكلام عليه آنفا (٨) بفتح أوله وكسر ثانيه هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله وأو للشك من الراوي (وقوله سفه الحق) أي جهله والسفه فى الاصل الخفة والطيش (٩) بالتحريك أي استهان بهم واحتقرهم ﴿ تخريجه ﴾ الحديث أشار اليه الحافظ فى الاصابة فذكره مختصرا وعزاه للبغوي وأبي يعلى ورجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحي بن اسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يماني سمعت عكرمة ابن خالد المخزومي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه (طب) واللفظ له ورواته محتج بهم فى الصحيح،والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم اه (قلت) ورواه البخاري فى الادب المفرد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١١) ﴿ سنده ﴾

٦٠ رسول الله ﷺ لايدخل الجنة الجواظ (١) والجعظري والعتل والزنيم ﴿عن عمرو بن شعيب﴾ (٢) عن أبيه عن جده ان النبي ﷺ قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار (٣) حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس (٤) فتعلوهم نارا الأنيار يسقون من طينة الخبال (٥) عصارة أهل النار ﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ٦١ بينما رجل يتبختر فى حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته وهو يتجلجل (٧) فيها ٦٢ أو يتجرجر (٨) فيها الى يوم القيامة ﴿ وعن أبي هريرة ﴾ (٩) عن النبي ﷺ مثله

﴿ باب ماجاء فى الترهيب من التفاخر بالآباء فى النسب وغير ذلك ﴾

٦٣ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية، فوا الذى نفسى بيده لما يدهده (١١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين

حدثنا وكيع ثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو من جمع المال من كل مكان أو من لم يتصدق (والجعظري) على وزن الجعفري الفظ والغليظ والقبيح الاخلاق والشديد والخبيث (والعتل) بضمتين وتشديد اللام البخيل والأكول والمنوع والغليظ (والزنيم) بالفتح اللئيم والدنيء والمعروف بالشر والشناعة يقال زنيم أى معروف بلؤمه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن ، قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقد أرسله غير واحد من التابعين (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل والهوان (٤) بضم الباء الموحدة وفتح اللام آخره سين مهملة ، قيل إنه سجن جهنم (٥) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة فى هو الأصل الفساد وهو يكون فى الأفعال والأبدان والعقول والخبل بالتسكين الفساد وفسره فى الحديث بعصارة أهل النار بضم العين المهملة وهو ما يسيل منهم من الدم والصديد نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٨) أو للشك من الراوى والتجرجر من الجر وهو الجذب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذى وقال حديث حسن صحيح (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتبختر فى بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وغيرهما ﴿ باب ﴾ (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سليمان بن داود حدثنا هشام يعنى الدستوائى عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى يدحرج وهو يدحرج العذر والقاذورات (الجعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره لام حيوان صغير قذر كالخنفسا وأكبر منها فى الجسم ، وفى اللسان قال هو أبو جعران بفتح الجيم ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه / احمد والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال الذى

٦٤ ماتوا فى الجاهلية ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التى تدفع بأنفها النتن وقال إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية (٢) الجاهلية وفخرها بالآباء ،مؤمن تقى،وفاجر شقى، الناس بنو آدم وآدم من تراب (وعنه عن طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ليدعن الناس

٦٥ فخرهم فى الجاهلية أو ليكونن أبغض الى الله عز وجل من الخنافس ﴿ عن أبى نضرة ﴾ (٤) حدثنى من سمع خطبة رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال ياأيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود ولا أسود

٦٦ على أحمر إلا بالتقوى أبلغت؟ قالوا بلغ رسول الله ﷺ ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٥) قال انتسب رجلان من بنى اسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما مسلم والآخر مشرك،فانتسب المشرك فقال أنا فلان بن فلان حتى بلغ تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لا أم لك،قال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك،فنادى موسى عليه السلام الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما، أما الذى انتسب الى تسعة آباء فأنت فوقهم العاشر فى النار ،وأما الذى انتسب الى أبويه فانت أمرؤ من أهل

٦٧ الاسلام (ز) ﴿ عن أبى بن كعب ﴾ (٦) قال انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك ؟فقال رسول الله ﷺ انتسب رجلان على عهد

٦٨ موسى عليه السلام فذكر نحو حديث معاذ (٧) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٨) قال افتخر أهل

يدهده الجعلان بأنفه خير منهم ورجال احمد رجال الصحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة مكسورة وبعدها ياء تحتية مشددة هى الكبر والفخر والنخوة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده المنذرى وقال رواه (د مذ) وحسنه والبيهقى باسناد حسن أيضا (٤) ﴿ عن أبى نضرة ﴾ الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى الخطبة أوسط أيام التشريق من كتاب الحج فى الجزء الثانى عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٤٢٧ فارجع اليه (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** احمد بن عبد الملك الحرانى ثنا عبيد الله يعنى ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد (٦) (ز) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير ثنا يزيد بن زياد بن أبى الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى بن كعب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى نحو حديث معاذ السابق مختصرا وفيه أنما أنت أيها المنتمى أو المنتسب الى تسعة فى النار فأنت عاشرهم،وأما أنت يا هذا المنتسب الى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد وهو ثقة (٨) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده

الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخر والخيلاء فى أهل الأبل ،والسكينة والوقار
فى أهل الغنم ،وقال رسول الله ﷺ بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت
أنا وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد ﴿ عن أبى ذر ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال له أنظر فانك ليس بخير ٦٩
من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى ﴿ عن عُتيّ بن ضمرة ﴾ (٢) عن أبيّ بن كعب أن رجلا ٧٠
اعتزى (٣) بعزاء الجاهلية فأعضه (٤) ولم يكنّه فنظر القوم اليه (٥) فقال للقوم إنى قد أرى الذى فى
أنفسكم (٦) انى لم أستطع إلا أن أقول هذا ،إن رسول الله ﷺ أمرنا اذا سمعتم من يعتزى بعزاء
الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا (٧) (ز) ﴿ عن أبى عثمان ﴾ (٨) عن أبيّ بن كعب أن رجلا اعتزى ٧١
فأعضه أبيّ بهن أبيه فقالوا ما كنت فحاشا قال إنا أمرنا بذلك (٩) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (١٠) ٧٢
أن رسول الله ﷺ قال ان أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وانما أنتم ولد آدم طَفُّ الصاع (١١)
لم تملوه ، ليس لأحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح ، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا

وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى اتخاذ الغنم وبركتها من كتاب البيوع والتكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٢ رقم ٢٤ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع عن أبى هلال عن بكر عن أبى ذر الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عتى بن ضمرة الخ (قلت) عتى بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء تحتية مشددة مصغرا هو ابن ضمرة التيمى السعدى البصرى ثقة ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى انتسب وانتمى وتعزى كذلك وعزاء الجاهلية هو أنهم كانوا يقولون فى الاستغاثه يالفلان وينادى أنا فلان بن فلان ينتمى الى أبيه وجده لشرفه وعزه (٤) أى قال له أعضض ذكر أبيك بصريح اللفظ لا بالكنية عنه وهى الهن ، والهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس والانثى هنة وكنى بهذا الاسم عن الفرج، ويعرب بالحروف فيقال هنوها وهناها وهنيها مثل أخوها وأخاها وأخيها (٥) أى نظروا اليه نظر انكار ودهشة (٦) أى من الانكار علىّ وساذكر لكم السبب الذى حملنى على ذلك فذكر الحديث (٧) مما تقدم يفهم معنى قوله ﷺ فأعضوه ولا تكنوا وهو أمر تأديب ،وفيه زجر عن دعوى الجاهلية ﴿ تخريجه ﴾ (نس حب طب) والضياء المقدسى ورمز له الحافظ السيوطى بعلامة الصحة (٨) (ز) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عمرو بن العباس الباهلى ثنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان عن أبىّ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى أمرنا النبى ﷺ بذلك أخذا مما تقدم ﴿ تخريجه ﴾ هو كالذى قبله (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن على بن رباح عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى قريب بعضكم من بعض يقال هذا طَفُّ المكيال وطُفافه وطَفافه أى ما قرب من ملئه ، وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طُفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام ،وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (نه) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وبقية

٧٣ جبانا ﴿ عن عبد الله بن بريدة ﴾ (١) عن أبيه (٢) قال اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة بن عُلاثة (٣) فذكروا الجدود (٤) فقال النبي ﷺ ان شئتم أخبرتكم، جد بني عامر (٥) جمل أحمر أورآدم (٦) يأكل من أطراف الشجر، قال وأحسبه قال في روضة :وغثافان (٧) أكمة خشناء تنفي الناس عنها ،قال فقال الأقرع بن حابس فأين جد بني تميم (٨) قال لو سكت ﴿ باب ماجاء في الترهيب من النفاق وذكر المنافقين وخصالهم

٧٤ وذي الوجهين ﴾ ﴿عن يزيد يعني ابن الهاد﴾ محمد بن عبدالله (٩) أنه حدثه أن عبدالله بن عمر لقي ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء ؟قالوا خرجنا عن عند الأمير مروان،قال وكل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه؟وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله ،فاذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره ، قال عبد الله كنا نعد هذا نفاقا لمن كان هكذا نعد

٧٥ ﴿عن ابن عمر﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل الشاة العائرة (١١) بين الغنمين

٧٦ تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري أهذه تتبع أم هذه ﴿عن ابن عبيد عن أبيه﴾ (١٢) أنه

رجاله وثقوا اه (قلت) في ابن لهيعة لين اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث (١) ﴿سنده﴾ حدثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أبوه بريدة الأسلمي (٣) هؤلاء الثلاثة كانوا من المؤلفة قلوبهم (٤) زاد عند الطبراني فقالوا جد فلان أقوى (٥) يريد المنتسب اليهم علقمه بن عُلاثة (٦) بمد الهمزة الأدمة بفتح الهمزة في الأبل البياض مع سواد المقلتين ، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمي آدم (٧) بفتحات يعني المنتسب اليهم عيينة بن بدر(وقوله اكمة) بفتح الهمزة وسكون الكاف تل ،وقيل شرفة كالربية وهو ما أجتمع من الحجارة في مكان واحد (وقوله خشناء) كسراء وضراء (تنفي الناس عنها) أي تطردهم يقال خسأت الكلب أي طردته وأبعدته (٨) يعني جده الاعلى المنتسب اليه فأجابه النبي ﷺ بقوله لو سكت أي لكان أولى ولم يذكر النبي ﷺ جد بني تميم لمصلحة يعلمها ،وهذه أمثله ضربها النبي ﷺ لجدودهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ في الاصابة وعزاه للطبراني من طريق علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه كما هنا ورجاله ثقات ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن عبدالله الخ (قلت) محمد بن عبد الله هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسب إلى جده، يؤيد ذلك رواية البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا نقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا ﴿تخريجه﴾ (خ طل) وذكر الحافظ طرقا أخرى لهذا الحديث تدل على تعدد الواقعة في عهد امراء آخرين (١٠) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد وجدت في كتاب أبي حدثنا اسحاق بن يوسف حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أي المترددة بين قطيعين من الغنم لاتدري أيهما تتبع، يريد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم ﴿تخريجه﴾ (مذ نس حب) وحسنه الترمذي (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا

جلس ذات يوم بمكة وعبدالله بن عمر رضى الله عنهما معه فقال أبى قال رسول الله ﷺ إن
مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربيضين (١) من الغنم إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء
نطحتها ،فقال له بن عمر كذبت فانى القوم على أبى خيرا أومعروفا،فقال ابن عمر لا أظن صاحبكم
إلا كما تقولون ولكنى شاهد نبى الله ﷺ إذ قال كالشاة بين الغنمين فقال هو سواء (٢) فقال
هكذا سمعته ﴿ وعن حذيفة بن اليمان ﴾(٣) رضى الله عنه قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على ٧٧
عهد النبى ﷺ فيصير بها منافقا وانى لأسمعها من أحدكم اليوم فى المجلس عشر مرات
﴿ عن أبى مسعود ﴾ (٤) قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن ٧٨
فيكم منافقين (٥) فمن سميت فليقم ،ثم قال قم يافلان قم يافلان قم يافلان حتى سمى ستة وثلاثين
رجلا ثم قال إن فيكم أومنكم (٦) فاتقوا الله،قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع (٧)قد كان يعرفه
قال مالك؟ قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم (٩) ﴿عن بريدة ٧٩
الاسلمى﴾(٨) أن نبى الله ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم
عز وجل ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٠) عن النبى ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم ٨٠
لعنة ، وطعامهم نهبة(١١)، وغنيمتهم غلول(١٢) ولا يقربون المساجد الا هجرا (١٣) ولا يأتون

الهذيل بن بلال عن ابن عبيد (يعنى عبدالله) عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو عبيد بن عمير بالتصغير فيهما
ابن قتادة قاص أهل مكة تابعى قديم ثقة، كان ابن عمر يجلس اليه ويقول لله در ابن قتادة ماذا يأتى به
(١) بفتح الراء مشددة: قال فى النهاية الربيض الغنم نفسها والمربض موضعها الذى تربض فيه (٢)يعنى
معناهما واحد ، ولكن ابن عمر حافظ على اللفظ الذى سمعه،وجاء فى رواية أخرى ان ابن عمر قال إنما
قال رسول الله ﷺ كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما رأى ذلك عبد الله قال اما انى
لو لم اسمعه لم أرد ذلك عليك ﴿تخريجه﴾ (م نس طل) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا رزين بن حبيب
الجهنى عن ابى الرقاد العبسى عن حذيفة الخ ﴿تخريجه﴾(طل) بلفظ آخر والمعنى واحد وسنده جيد(٤)﴿سنده﴾
حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبى مسعود(يعنى عقبة بن عمرو الانصارى
البدرى)قال خطبنا رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(٥) الظاهر ان الله عز وجل أطلعه عليهم اما بوحى او الهام
أو رؤيا(٦)أو للشك من الراوى يشك هل قال ان فيكم أو ان منكم يعنى منافقين(٧)على وزن جعفر أى كان
يقنع به أو بحكمه او بشهادته (٨) هذا دعاء عليه أى هلاكا لك وسحقا ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال
رواه (حم طب) وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم ار من ترجمهما (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان
حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى)ان نبى الله
ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (د نس هق) وابن السنى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠)
﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن اسحاق بن بكر بن أبى الفرات عن سعيد بن
أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾(١١) أى اغتصاب(١٢)أى سرقة (١٣) بفتح
الهاء وسكون الجيم يريد الترك لها والاعراض عنها يقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته واغفلته

الصلاة إلا دبرا (١) ، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون ، خشب (٢) بالليل صخب بالنهار
٨١ وفى رواية سخب بالنهار (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) أن النبى ﷺ قال آية المنافق ثلاث، اذا حدث
٨٢ كذب ،واذا وعد أخلف ،واذا أئتمن خان ﴿وعنه أيضا﴾ (٥) يبلغ به النبى ﷺ قال تجد من
شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (وعنه من طريق ثان)(٦) قال قال
رسول الله ﷺ تجد شر الناس وقال يعلى (٧) تجد من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال ابن نمير (٨)
الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء ﴿وعنه أيضا﴾(٩) أن رسول الله ﷺ قال ما ينبغى
٨٣ لذى الوجهين أن يكون أمينا ﴿عن جبير بن مطعم﴾ (١٠) قال قلت يارسول الله إنهم يزعمون
انه ليس لنا أجر بمكة (١١) قال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب (١٢) قال فاصغى الىّ
٨٤ رسول الله ﷺ برأسه فقال ان فى أصحابى منافقين(١٣) ﴿عن أبى عثمان النهدى﴾ (١٤) قال انى
لجالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس فقال فى خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
أخوف ما أخاف على هـــذه الأمة (وفى لفظ على أمتى) كل منافق عليم (١٥) اللسان

---

(١) يروى بفتح المهملة وضمها مع سكون الموحدة والمراد انه يأتى الصلاة حين أدبر وقتها أى بعد ما يفوت وقتها (٢) أراد انهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرّحة لايصلون فيه ومنه قوله تعالى (كأنهم خشب مسنده) وتضم الشين وتسكن تخفيفا (٣) الصخب والسخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام والمراد انهم صياحون فيه ومتجادلون ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عبد الملك ابن قدامة الجمحى وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سليمان حدثنا اسماعيل أخبرنى أبو سهل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق ، وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ الخ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير عن الاعمش ويعلى قال ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(٧) هو أحد رجال السند قال فى روايته من شر بزيادة من(٨) هو أحد رجال السند ايضا زاد فى روايته الذى يأتى هؤلاء الخ والظاهر ان هذه الزيادة تفسير من ابن نمير لقوله ذا الوجهين والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق ، لك د مذ) (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبيد بن أبى قرة ثنا سليمان عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن النعمان ابن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم الخ ﴿غريبه﴾ (١١) يعنى فى المقام بها بعد الفتح(١٢) مبالغة فى أنهم يؤتون أجورهم (وقوله فأصغى إلىّ) أى أمال رأسه إلى(١٣) معناه ان هذا الزعم من المنافقين وغرضهم بذلك إساءة الصحابة المخلصين ﴿تخريجه﴾ (طل عل) وفى اسناده رجل لم يسم (١٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد أنبأنا ديلم بن غزوان العبدى حدثنا ميمون الكردى عن أبى عثمان النهدى الخ ﴿غريبه﴾ (١٥) أى كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذاهبية وأبهة يتعزز ويتعاظم بها ،يدعو الناس إلى الله وينفر هو منه :قال الزمخشرى رحمه الله والمنافقون أخبث الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى

٨٥ ﴿ باب ماجاء فى الترهيب من الغـــدر ونقض العهد وعدم الوفاء به ﴾ ﴿ عن أبى وائل ﴾ (١)
عن عبدالله (٢) عن النبى ﷺ قال لكل غادر لواء (٣) يوم القيامة قال ابن جعفر (٤) يقال
٧٦ هذه غدرة (٥) فلان ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال
٨٧ هذه غدرة فلان بن فلان ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة
رضى الله عنها يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ولا غدرة أعظم من غدرة امام عامة
٨٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) عن النبى ﷺ أنه قال وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن
أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا
٨٩ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٩) قال ماخطبنا نبى الله ﷺ إلا قال لا ايمان لمن لا أمانة له، ولا دين
٩٠ لمن لا عهد له ﴿ عن عمرو بن عبسة ﴾ (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان بينه وبين
٩١ قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحل حتى يمضى امدها أو ينبذ اليهم على سواء ﴿ عن حذيفة ﴾ (١١)

وأمقتهم عنده لأنهم خلطوا بالكفر تمويها وتدليسا وبالشكر استهزاءا وخداعا ولذلك انزل فيهم (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار) اه ﴿ تخريجه ﴾ (بزعل) قال المنذرى ورواته محتج بهم فى الصحيح ، وقال الهيثمى رجاله موثقون ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن سليمان قال عفان حدثنا سليمان عن أبى وائل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) عبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه (٣) أى علامة يشهر بها فى الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس (نه) (٤) ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى ، انه زاد فى روايته لفظ يقال الخ (٥) بفتح الغين المعجمة، الغدر من باب ضرب نقض العهد كما تقدم فى الترجمة ﴿ تخريجه ﴾ (ق . جه) وغيرهم (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ تقدم القسم الأول منه فى حديثه السابق وفى حديث ابن مسعود أيضا ، والقسم الثانى لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ، ولكنه جاء عند مسلم والامام احمد عن أبى سعيد وتقدم فى باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٩ رقم ٣٣٣ فارجع اليه (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب من لعنهم الله ورسوله من كتاب اللعن والسب (وقوله فمن اخفر مسلما) اى نقض عهده وذمامه، والهمزة فيه للازالة اى ازلته خفارته وبغير الهمزة معناه الحماية تقول خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيراً اى حاميا وكفيلا (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** بهز ثنا ابو هلال ثنا قتادة عن انس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (عل حب طس هق) والضياء المقدسى فى المختارة وعبد بن حميد وسنده حسن (١٠) ﴿ عن عمرو بن عبسة الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم من وجه آخر بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٣٢٧ وهو حديث صحيح أخرجه (د مذ نس) وقال الترمذى حسن صحيح (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد أنا حجاج عن عبد الرحمن

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لأخيه شرطا لا يريد أن يفي له به فهو كالمدلي جاره
٩١ الى غير مَنَعة (١) ﴿عن الحسن﴾ (٢) قال جاء رجل الى الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال
أقتل لك عليا؟ قال وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال الحق به فأفتك به (٣) قال لا، إن رسول الله ﷺ
٩٣ قال ان الايمان قيد الفتك (٤) لا يفتك مؤمن ﴿عن معاوية بن أبي سفيان﴾ (٥) قال سمعت
٩٤ رسول الله ﷺ يقول الايمان قيد الفتك ﴿عن أبي رفاعة البجلي﴾ (٦) قال دخلت على
المختار بن أبي عبيد (٧) قصره فسمعته يقول ماقام جبريل إلا من عندي قبل، قال فهممت أن
أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه سليمان بن صُرَد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول
٩٥ اذا أمِنك (٨) الرجل على دمه فلا تقتله، قال وكان قد أمنني على دمه فكرهت دمه ﴿عن رفاعة
القتباني﴾ (٩) قال دخلت على المختار فالقى لي وسادة وقال لولا أن أخي جبريل قام عن هذه
لالقيتها لك، قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق قال قال
رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمِن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (وعنه عن طريق ثان) (١٠)

ابن عابس عن أبيه عن حذيفة (يعني ابن اليمان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١)
المنعة بالتحريك القوة، ومعناه كالمرسل جاره الى قوم ليس عندهم قوة ولا منعة يمنعون بها من يريدهم
بسوء والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا**
عفان ثنا مبارك حدثنا الحسن قال جاء رجل الى الزبير الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بضم التاء المثناة فوق من باب
نصر ومعناه اقتله على غفلة منه (٤) أي يمنع الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرا ﴿تخريجه﴾ أورده
الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس، ولكنه قال حدثنا الحسن اه
يعني فالحديث صحيح (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
ان معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت ان اقعد لك رجلا فيقتلك؟ فقال ما كنت لتفعليه وأنا في
بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعني الايمان قيد الفتك، كيف انا في الذي بيني وبينك وفي
حوائجك؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه
(حم طب) إلا ان الطبراني قال عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة وفيه
علي بن زيد وهو ضعيف (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن
أبي عائشة الهمداني قال قال أبو رفاعة البجلي دخلت على المختار الخ (٧) ﴿غريبه﴾ كان المختار بن أبي عبيد
الثقفي أحد الكذابين وكان يزعم أن الوحي يأتيه على يد جبريل وقد، روت أسماء بنت أبي بكر رضي
الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان في ثقيف كذابا ومبيرا وقد ذكر العلماء ان الكذاب هو
المختار بن أبي عبيد الثقفي والمبير هو الحجاج الثقفي أي مهلك يسرف في اهلاك الناس (٨) بفتح الهمزة وكسر
الميم كسمع يقال امنته على كذا أو ائتمنته بمعنى ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير
الامام احمد وفي اسناده عبد الله بن ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير
ثنا عيسى القاري أبو عمر بن عمر ثنا السدي عن رفاعة القتباني الخ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد

قال كنت أقوم على رأس المختار (١) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة ﴿باب ماجاء في الترهيب من الظلم والباطل والاعانة عليهما﴾ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) قال قال النبي ﷺ اياكم والظلم فان الظلم ظلمات عند ٩٦
الله يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش، واياكم والشح فانه دعا من
قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم ﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (٣) قال قال ٩٧
رسول الله ﷺ مثله إلا أنه لم يذكر الفحش والتفحش ﴿عن ابن عمر﴾ (٤) قال قال رسول الله ٩٨
ﷺ أيها الناس أتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة ﴿عن أبي هريرة﴾ (٥) قال قال ٩٩
رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا (٦) ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع أحدكم على
بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره: التقوى ههنا
وأشار بيده الى صدره ثلاث مرات، حسب امرىء من الشر (وفي رواية من الشرك) أن يحقر
أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ﴿عن واثلة بن الأسقع﴾ (٧) عن ١٠٠
النبي ﷺ مثله من قوله المسلم أخو المسلم الخ الحديث ﴿عن أبي هريرة﴾ (٨) عن النبي ﷺ ١٠١

القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد (يعني القتباني) قال كنت أقوم على رأس المختار الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعني حارسا له ﴿تخريجه﴾ (نس جه طل) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (حب ك) وسكت عنه الحاكم والذهبي وسنده جيد (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن عبدالله بن مقسم انه سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) ورمز له بعلامة الصحة (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) هو تفاعل من النجش وهو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان (نه) ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شيبة يحيى بن يزيد عن عبدالوهاب المكي عن عبد الواحد بن عبدالله النصري عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا، وأومأ بيده إلى القلب قال وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث واثلة لغير الامام احمد وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قالا نا

قال من كانت يعنى عنده مظلمة لأخيه فى ماله أو عرضه (١) فليأته فليستحلها منه (٢) قبل
أن يؤخذ أو تؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم ، فان كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيها
١٠٢ هذا والا أخذ من سيئات هذا فألقى عليه ﴿ عن عباد بن كثير الشامى ﴾ (٣) من أهل فلسطين
عن امرأة منهم يقال لها فسيلة (٤) أنها قالت سمعت أبى (واثلة بن الاسقع) يقول سألت
رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال لا ، ولكن من العصبية
١٠٣ أن ينصر الرجل قومه على الظلم ﴿ عن ابن مسعود ﴾ (٥) رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذى
١٠٤ يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ردى (٦) فى بئر فهو يمد بذنبه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧)
قال قال رسول الله ﷺ ابن آدم اعمل كأنك ترى ، وعد نفسك مع الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم
١٠٥ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً ففجوره على نفسه

ابن أبى ذئب عن سعيد المعنى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك
فى نفسه أو أصله وان علا أو فرعه وان سفل (٢) يريد بالتحليل استبراء الذمة لا ان يحل ما حرم الله تعالى
وجاء عند البخارى (فليتحلله منه اليوم) ويريد باليوم أيام الدنيا بدليل مقابلته بما بعده ﴿ تخريجه ﴾
(خ مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زياد بن الربيع قال ثنا عباد بن كثير الشامى من أهل فلسطين الخ ﴿ غريبه ﴾
(٤) بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتية وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث ، ويقال فيها أيضا خصيلة بالخاء
والصاد المهملة بدل التاء والسين المهملة (قال عبد الله) بن الامام احمد رحمهما الله فى آخر هذا الحديث سمعت
من يذكر من أهل العلم ان اباها يعنى فسيلة واثلة بن الاسقع ، ورأيت ابى جعل هذا الحديث فى آخر أحاديث
واثلة فظننت انه الحقه فى حديث واثلة اه ﴿ تخريجه ﴾ (د حب) قال المنذرى واخرجه ابن ماجه وقال
فيه عن عباد بن كثير الشامى عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبى يذكره بمعناه ، قال وعباد بن
كثير وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد ، واسناد حديث أبى داود امثل من هذا اه (قلت) قال ابو داود
حدثنا محمود بن خالد الدمشقى قال انا الفريابى قال ناسلمة بن بشير الدمشقى عن بنت واثلة بن الاسقع انها
سمعت أباها يقول قلت يارسول الله ما العصبية ؟ قال أن تعين قومك على الظلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد
حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه (يعنى عبد الله بن مسعود) قال شعبة
واحسبه قد رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذى يعين عشيرته الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) بهامش المنذرى
ردى وتردى بفتح الدال والراء المهملتين لغتان أى سقط فى بئر أو نهر : يريد انه وقع فى الاثم وهلك
كالبعير الذى تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه ﴿ تخريجه ﴾ (د) ولفظه قال حدثنا النفيلى
أنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على
غير الحق الخ ، ثم رواه مرة أخرى فقال حدثنا ابن بشار انا أبو عامر ناسفيان عن سماك بن حرب عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت إلى النبى ﷺ وهو فى قبة من أدم فذكر نحوه ، قال المنذرى الأول
موقوف والثانى مسند وعبد الرحمن قد سمع من أبيه اه (قلت) فالحديث صحيح (د) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان
ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن على بن زيد حدثنى من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾
لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف ورجل لم يسم فالحديث ضعيف (٨) ﴿ سنده ﴾

﴿وعنه أيضا﴾ (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حتى ١٠٦
يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتى
لأنصرنك ولو بعد حين ﴿باب ماجاء فى الترهيب من الحسد والبغضاء والغش﴾
﴿عن الزبير بن العوام﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد ١٠٧
والبغضاء هى الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر، والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا
أفلا أنبئكم بشىء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) رضى الله عنه ١٠٨
قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ﴿عن أنس ١٠٩
ابن مالك﴾ (٤) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة
فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته (٥) من وضوئه قد تعلق نعليه فى يده الشمال، فلما كان الغد
قال النبى ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال
النبى ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثال حاله الأولى، فلما قام النبى ﷺ تبعه
عبدالله بن عمرو بن العاص فقال انى لاحيت (٦) أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت
أن تؤوينى اليك حتى تمضى فعلت؟ قال نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالى
الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه اذا تعار (٧) وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل

حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (بز طل) قال المنذرى والهيثمى اسناده حسن، وقال العامرى البغدادى صحيح غريب (١) ﴿وعنه أيضا الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه فى باب أوصاف الجنة من كتاب القيامة، وذكر بعضه فى باب عدم قنوط المذنب من المغفرة وسيأتى فى كتاب التوبة ان شاء الله تعالى والله الموفق ﴿باب﴾ (٢) ﴿عن الزبير بن العوام الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥ فارجع اليه تجد ما يسرك (٣) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب السابق (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى أنس ابن مالك قال كنا جلوسا الخ ﴿غريبه﴾ (٥) من باب نصر وضرب أى تقطر يقال نطف الماء ينطف بضم الطاء وينطف بكسرها اذا قطر قليلا قليلا (٦) بالحاء المهملة بعدها ياء تحتية أى خاصمت (٧) بتشديد الراء أى استيقظ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته احتجابهم أيضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال فى آخره فقال سعد ماهو الا مارأيت يا ابن أخى الا انى لم أبت ضاغنا على مسلم أو كلمة نحوها (زاد النسائى) فى رواية له والبيهقى والأصبهانى فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق، ورواه البيهقى أيضا عن سالم بن عبدالله (يعنى ابن عمر) عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه، قال البيهقى فذكر الحديث، قال فقال عبد الله بن عمرو انا بالذى انتهى حتى أبايت هذا

وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أنى لم أسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله انى لم يكن بينى وبين ابى غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوى اليك لأنظر ماعملك فأقتدى به ، فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذى بلغ بك ماقال رسول الله ﷺ ؟ فقال ماهو إلا مارأيت ، قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلا مارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه ، فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق ﴿ **باب** ماجاء فى الترهيب
١١٠ من هجر المسلم وترويعه والإضرار به ﴾ ﴿ عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه ﴾ (١) قال قال
١١١ رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه (٢) فوق ثلاث ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبى صلى الله
١١٢ عليه وسلم لا هجرة فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) قال
قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة فى كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل (٥) وتعرض

الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث فى دخوله عليه قال فناولنى عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت أرمقه بعينى ليلة كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان فى وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتى عشرة ركعة باثنتى عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو فى كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات ، يقول اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اكفنا ماأهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا ، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله ، حتى اذا فرغ قال فذكر الحديث فى استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا إلى أن قال فقال آخذ مضجعى وليس فى قلبى غمر على أحد (غمر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد انتهى ما أورده المنذرى

﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو سعد بن أبى وقاص نسب إلى جده ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال فى النهاية الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات مالم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل بز طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين ثنا شيبان عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة قال واحسبه ذكره عن النبى ﷺ قال لاهجرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (دنس) باسناد على شرط البخارى ومسلم (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) هذا المبهم هو مسلم بن أبى مريم فقد رواه مالك عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح السمان وهو والد سهيل عن أبى هريرة انه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فذكر نحوه هكذا مرقوفا ، ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعا الى النبى ﷺ ، ورواه مسلم من طريق بن وهب عن مالك به مرفوعا ، وقال ابن عبد البر القول

الأعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئاً الا المتشاحنين(١)
يقول الله عز وجل للملائكة ذروهما حتى يصطلحا ﴿عن هشام بن عامر﴾ (٢)قال سمعت رسول ١١٣
الله ﷺ يقول لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فان كان تصادرا (٣)فوق ثلاث فانهما
ناكبان (٤)عن الحق مادام على صرامهما(٥)وأولهما فيئا فسبقه بالفيء كفارته (٦) فان سلم عليه فلم
يرد عليه ورد عليه سلامه(٧)ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يجتمعا
فى الجنة ابدا (وله فى روايه اخرى) لم يدخلا الجنة جميعا أبدا ﴿عن ابى خراش السلمى﴾ (٨) ١١٤
أنه سمع النبى ﷺ يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (٩)﴿عن انس بن مالك﴾ (١٠) ١١٥
أن النبى ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام
﴿عن عطاء بن يزيد﴾ (١١) عن أبى أيوب يذكر فيه النبى ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ١١٦
فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ﴿عن عوف بن الحارث﴾(١٢) ١١٧
وهو ابن أخى عائشة لأمها رضى الله عنها حدثته (١٣) أن عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء

قول من رفعه (١) أى المتخاصمين ﴿تخريجه﴾ (م لك د مذ) وغيرهم(٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذة العدوية قالت سمعت هشام بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ ﴿الخ غريبه﴾ (٣) أى تهاجرا وبقيا على خصامهما (٤)أى متنحيان ومعرضان عن الحق (٥) أى هجرهما وانقطاعهما (وأولهما فيئا) أى رجوعا (٦) أى كفارة لذنبه (٧) أى لم يقبله كما فى رواية أخرى بلفظ (وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة)﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته محتج بهم فى الصحيح، وابو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه إلا انه قال لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا فى الجنة (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح ثنا ابو عثمان الوليد بن ابى الوليد المدنى ان عمران بن أبى انس حدثه عن ابى خراش السلمى الخ (قلت) ابو خراش بكسر الخاء المعجمة بعدها راء ، وقد جاء فى الأصل بالدال المهملة بدل الراء وهو خطأ من الناسخ او الطابع أنظر الاصابة وسنن أبى داود. ليس له فى المسند سوى هذا الحديث(٩) بهامش المنذرى يحتمل ان معناه ان عليه الاثم بهذه الهجرة كالاثم على قتله، وقد قيل هذا فى الحديث الذى اخرجه البخارى ومسلم وفيه لعن المؤمن كقتله ﴿تخريجه﴾ (د هق) وسكت عنه ابوداود والمنذرى فهو صالح (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾(ق د مذ)(١١)﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب يذكر فيه النبى ﷺ لا يحل الخ (قلت) هكذا جاء بالأصل وجاء عند البخارى وابى داود وغيرهما عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله ﷺ قال لا يحل الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ) (١٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عوف بن الحارث الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) جاء عند البخارى (ان عائشة حدثت) بضم الحاء المهملة مبنيا للمفعول قال الحافظ كذا للاكثر بضم اوله وبحذف المفعول ووقع فى رواية الأصيلى حدثته والأول اصح

أعطته (١) والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت عائشة أو قال هذا؟ قالوا نعم، قالت هو لله
على نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا (٢) فاستشفع عبد الله بن الزبير المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة فذكر الحديث وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان
عائشة الاكلته وقبلت منه، ويقولان لها إن رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجر، انه
١١٨ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال (٣) ﴿ عن عائشة ﴾ (٤) رضى الله عنها عن النبي ﷺ
١١٩ قال أبغض الرجال الألد (٥) الخصم ﴿ عن اسماعيل بن بشير ﴾ (٦) مولى بني مغالة قال سمعت
جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ ما من امرىء يخذل
امرأ مسلما (٧) عند موطن تنتهك فيه حرمته ويتنقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل فى
موطن يحب فيه نصرته (٨) وما من امرىء ينصر امرأ مسلما فى موطن يتنقص فيه من عرضه
١٢٠ ويلتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن (٩) يحب فيه نصرته ﴿ عن وقاص بن ربيعة ﴾ (١٠)

ويؤيده ان فى رواية الأوزاعى ان عائشة بلغها اه (قلت) وهذا هو الموافق لسياق الحديث (١) جاء فى رواية
الأوزاعى عند البخارى فى دار لها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار، وفى مناقب قريش عند
البخارى من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فجاءها من رزق الله تصدقت (قال الحافظ) وهذا لا يخالف
الذى هنا لأنه يحتمل ان تكون باعت الرباع لتتصدق بثمنها (٢) جاء فى رواية الأوزاعى المذكورة بدل
قوله ابدا احتى يفرق الموت بينى وبينه (٣) زاد البخارى فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحرج
(أى لما ورد فى القطيعة من النهى) طفقت تذكرهما (بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة
أى تذكرهما تذرها وتبكى) وتقول انى نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
فى نذرها ذلك أربعين رقبة: فان قيل كيف تفعل ذلك عائشة مع ان النذر لا يكون إلا فى طاعة، فان
كان فى حرام أو مكروه فلا، وعائشة لا تجهل ان التهاجر والقطيعة حرام (وقد أجاب العلماء) بأن عائشة
رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لأحجرن عليها أمرا عظيما لما فيه من تنقيصها ونسبته لها الى التبذير
الموجب لمنعها من التصرف مع ما يضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وخالته أخت أمه فكأنها رأت
الذى صدر منه نوع عقوق، فهو فى معنى نهيه ﷺ المسلمين من كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم
عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن ابن جريج عن ابن
أبى مليكة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال أى الشديد الخصومة الآخذ
فى كل لدد أى فى كل شىء من المراء والجدال لفرط لجاجه كذا قرره الزمخشرى (الخصم) بفتح المعجمة
وكسر المهملة اى المولع بها الماهر فيها الحريص عليها المتمادى فى الخصام بالباطل ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ)
(٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد بن حجاج قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا ليث بن سعد فذكر
حديثا قال وحدثنى ليث بن سعد قال حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ انه سمع اسماعيل
ابن بشير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) اى لم يحل بينه وبين من يظلمه ولا ينصره (٨) اى فى موضع يكون فيه احوج
لنصرته وهو يوم القيامة (٩) هو يوم القيامة ايضا ﴿ تخريجه ﴾ (د) والضياء المقدسى وسكت عنه
ابو داود والمنذرى وصححه الحافظ السيوطى (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح قال ثنا ابن جريج قال قال سليمان

ان المستورد (١) حدثهم أن النبي ﷺ قال من أكل برجل مسلم أكلة وقال مرة أكلة (٢) فان الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم ، ومن اكتسى برجل مسلم ثوبا فان الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة (٣) فان الله عز وجل يقوم به ، مقام سمعة يوم القيامة ﴿عن أبي صرمة﴾ (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من ضارّ (٥) أضرّ الله به ومن شاق (٦) ١٢١
شق الله عليه ﴿عن أبي بكرة﴾ (٧) قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولا ١٢٢
فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ؟ ثم قال اذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فاراد
أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه ﴿عن عبد الرحمن بن أبي ليلى﴾ (٨) قال حدثنا أصحاب ١٢٣
رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم
الى نبل معه فاخذها ، فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم ، فقال ما يضحككم ؟ فقالوا لا ، الا انا
أخذنا نبل هذا ففزع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروّع (٩) مسلما
﴿باب﴾ ما جاء في الترهيب من التجسس وسوء الظن ﴿عن ثوبان﴾ (١٠) مولى رسول الله ١٢٤

ثنا وقاص بن ربيعة الخ ﴿غريبه﴾ (١) هو المستورد بن شداد اخو بني فهر صاحب النبي ﷺ كما صرح بذلك في بعض الروايات (٢) جاء بهامش المنذري معناه الرجل يذهب الى عدو الرجل فيتكلم فيه بغير الجميل يجزه عليه بمجازة ، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة الواحدة مع الاستيفاء اه (قلت) لعل قوله (وقال مرة أكلة) يريد انه قالها مرة بضم الهمزة وهي اللقمة ومرة بفتحها وهي المرة الواحدة كما قال المنذري والله أعلم (٣) زاد عند أبي داود ورياء في الموضعين ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذري في اسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان اه (قلت) سنده عند الامام احمد جيد لأنه ليس في إسناده من ذكرهما المنذري ، وسليمان هو ابن موسى صدوق ثبت ووقاص بن ربيعة وثقه ابن حبان (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يحي بن سعيد عن محمد بن يحي بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة الخ (قلت) ابو صرمة بكسر الصاد المهملة قال المنذري له صحبة شهد بدرا واسمه مالك بن قيس ، وقيل مالك بن اسعد ، وقيل لبابة بن قيس انصاري نجّاري ﴿غريبه﴾ (٥) بتشديد الراء أي أوصل ضررا الى مسلم بغير حق (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ وشدد عليه عقابه في العقبى (٦) بتشديد القاف أي أوصل مشقة الى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله ﴿تخريجه﴾ (الاربعة) وسكت عنه ابو داود والمنذري وقال الترمذي حسن غريب (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال أتى رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقه ولكنه مدلس وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله بن نمير ثنا الاعمش عن عبد الله بن يسار الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بضم أوله وتشديد الواو مكسورة أي يخيفه ويفزعه وان كان هازلا كاشارته بسيف او حديدة أو أفعى أو أخذ متاعه فيفزع لما فيه من ادخال الأذى والضرر عليه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴿تخريجه﴾ (د) في الأدب قال الزين العراقي بعد ما عزاه الامام احمد والطبراني حديث حسن (**باب**) (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن بكر ثنا ميمون ثنا محمد بن عباد

ﷺ عن النبي ﷺ قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب
١٢٥ عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١) عن النبي ﷺ
قال لو أن رجلا (وفي رواية أمرأ) اطلع بغير اذنك فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك
جناح (وعنه من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم
١٢٦ فقئوا عينه فلا دية له ولا قصاص ﴿ عن أنس ﴾ (٣) قال كان رسول الله ﷺ في بيته فاطلع اليه
رجل فأهوى اليه بمشقص (٤) معه فتأخر الرجل ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٥) قال قال رسول الله
ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث (٦) ولا تجسسوا (٧) ولا تحسسوا ولا تباغضوا
١٢٧ ولا تدابروا (٧) ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٩) أن رسول الله

عن ثوبان الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** علي قال حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال من اطلع في بيت قوم الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وغيرهما (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) المشقص بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض، وقيل طويل، وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل ﴿ تخريجه ﴾ (ق والثلاثة (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) يعني حديث النفس لأنه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ، (قال الامام الغزالي) رحمه الله من مكايد الشيطان سوء الظن بالمسلمين (ان بعض الظن اثم) ومن حكم بشيء على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام بحقوقه أو ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات . ولذلك منع الشرع من التعرض للتهم (٧) قال الزمخشري التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره فيتوصل الى الاطلاع عليهم والتجسس على أحوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان مستورا عنك (ولا تحسسوا) بالحاء المهملة بدل الجيم أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية، وقيل الأول التفحص عن عورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره ، والثاني أن يتولاه بنفسه ، وقيل الأول يختص بالشر والثاني اعم (٧) أي تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولي صاحبه دبره (ولا تنافسوا) بفاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به لمصلحة شخصية تعود عليه، فان كان لمصلحة دينية فهو ممدوح ومنه قوله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك د مذ) (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ان حسن الظن من حسن العبادة هكذا جاء عند الامام احمد بهذا اللفظ وهو عام يشمل حسن الظن بالله عز وجل وبعباده الصالحين ولا ينافي هذا حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) فان ذلك خاص بشرار الناس ومن يجهل حالته الدينية ، ومعناه تحفظوا منهم تحفظ من أساء الظن بهم، كذا قاله مطرف التابعي الكبير ، وقيل أراد

ﷺ قال إن حسن الظن من حسن العبادة ﴿ **باب** ما جاء فى الترهيب من الغنى مع الحرص ﴾
﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ١٢٨
ما يحب فانما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب
كل شىء، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) ﴿ عن ابن حصبة أو أبى حصبة ﴾ (٢) ١٢٩
عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال أتدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذى ليس له مال، قال
النبى ﷺ الصعلوك كل الصعلوك، الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا
﴿ عن حارثة بن النعمان ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة (٤) فيشهد الصلاة ١٣٠
فى جماعة فتتعذر عليه سائمته (٥) فيقول لو طلبت لسائمتى مكانا هو أكلأ من هذا، فيتحول ولا

لاتثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم، وأما حديث الباب والحديث الذى قبله بلفظ (إياكم والظن الخ) فمعناه التحذير من اساءة الظن فيمن تحقق حسن سريرته وأمانته، وأما حديث (احترسوا الخ) فهو خاص بمن ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة، والقرينة تغلب أحد الطرفين، فمن ظهرت عليه قرينة سوء أو جهل أمره يتحفظ منه تحفظ من أساء الظن به، ومن لا فلا، على أن حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) ضعيف رواه (طس) وابن عدى وضعفه أئمة الحديث فلايعارض حديث الباب وان كانت التجارب دلت على صحة معناه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وعزاه للامام (حم مذ ك) ورمز له بعلامة الصحيح: ومعناه ان حسن ظن العبد بربه من جملة حسن عبادته فيظن انه يعطف على ضعفه وفقره ويكشف ضره ويغفر ذنبه بجميل صفحه فيعلق آماله به لا بغيره فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف، فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن ان لم يغلب القنوط وإلا فالرجاء أولى، ثم هذا كله فى الصحيح، أما المريض لا سيما لمحتضر فالأولى فى حقه الرجاء، وتقدم للامام الغزالى كلام وجيه فى حسن الظن بالناس فى شرح الحديث السابق والله أعلم

﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين يعنى ابن سعد أبو الحجاج المهرى عن حرملة بن عمران التجيبى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد، ثم قال ورواه ابن جرير وابن أبى حاتم من حديث حرملة وابن لهيعة عن عقبة ابن مسلم عن عقبة بن عامر به اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رشدين بن سعد ضعيف وأورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصرى وهو ضعيف (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٢) (عن ابن حصبة أو ابى حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى هذا الجزء صحيفة ١٤١ رقم ٥٨ (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال سمعت عمر مولى غفرة يحدث عن ثعلبة بن أبى مالك عن حارثة بن النعمان الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) السائمة من المواشى هى التى ترعى بنفسها يقال سامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها (٥) معناه تكثر وتقل المرعى من ضواحى الحضر فيطلب مكانا أبعد يكثر فيه الكلأ وهو العشب الذى ترعاه المواشى وتقدم تفسيره

يشهد الا الجمعة،فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلب لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا فيتحول (١)
١٣١ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيُطبع على قلبه (٢) ﴿ عن عبد الملك بن أبي بكر ﴾ (٣)بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٤) قال يوشك أن يغلب على
الدنيا (٥) لكع بن لكع : وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين (٦)، لم يرفعه
١٣٢ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٧) عن النبي ﷺ أن موسى قال أي رب عبدك الكافر توسع
عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى أي رب
وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا
١٣٣ قط ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ هلك المثرون (٩) قالوا الا من ؟ قال هلك
المثرون ، قالوا الا من ؟ قال هلك المثرون :قالوا الا من ؟قال حتى خفنا ان يكون قد وجبت (١٠)
١٣٤ فقال الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١١) قال قال رسول الله
ﷺ ان المكثرين(١٢) هم الارذلون (وفي لفظ هم الأقلون) (١٣) إلا من قال هكذا وهكذا

غير مرة (١) أي يتوغل جدا في البادية لطلب المرعى كلما كثرت الماشية فيثقل أمره الى ترك الجمعة والجماعة
(٢) أي ختم الله عليه وغشاه ومنعه ألطافه نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده
لا بأس به (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر الخ
﴿غريبه﴾ (٤) الظاهر انه أبو ذر رضي الله عنه بدليل ماسيأتي في التخريج (وقوله يوشك) أي يقرب
ويدنو ويسرع (٥) أي تأتيه الدنيا ويكون صاحب الأمر والنهي (وقوله لكع بن لكع) بضم اللام
وفتح الكاف فيهما أي عبد بن عبد (٦) أي بين فرسين في ذلك الوقت يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي
عليهما ويعتزل الناس ،(وقوله لم يرفعه) أي لم يرفعه الراوي الى النبي ﷺ بل هو موقوف على الصحابي
﴿تخريجه﴾ أخرجه العسكري في الامثال عن أبي ذر إلا انه قال (وأفضل الناس مؤمن بين كريمين)
بدل قوله عند الامام احمد كريمتين، وفسره بعض الشراح بكونه بين أبوين مؤمنين سخيين فيكون قد
اجتمع له الايمان والكرم أو بين فرسين يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس والله أعلم
وسنده عند الامام احمد جيد ورجاله ثقات (٧)﴿ عن أبي سعيد الخدري الخ ﴾ هذا طرف من حديث
طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الفقر والغنى في هذا الجزء صحيفة
١١٥ رقم ٧ فارجع اليه (٨)﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن عطيه العوفي عن أبي سعيد الخ
﴿غريبه﴾ (٩) يقال ثرى القوم يثرون وأثروا اذا كثروا وكثرت أموالهم (١٠) أي وجب الهلاك على
كل ثرى (فقال الا من قال هكذا الخ) أي أكثر التصدق في جهات الخير كلها فالقول في الحديث بمعنى
الفعل ﴿تخريجه﴾ (جه) وفي اسناده عطية العوفي ضعيف، وجاء عند ابن ماجه بلفظ ويل للمكثرين(١١)
﴿سنده﴾ حدثنا الاسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) يعني من الاموال
(١٣) معناه هم الفقراء في الآخرة وفي حديث أبي ذر عند الامام احمد والشيخين ولفظهما المكثرون
هم الاخسرون قال أبو ذر من هم يارسول الله؟فقال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا)

وهكذا (زاد فى رواية وقليل ما هم) قال كامل بيده (١) عن يمينه وعن شماله وبين يديه
(وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ١٣٥
(٣) وما أخشى الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٤) (عن سعد بن الأخرم) (٥) عن ١٣٦
أبيه عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ لا تتخذوا الضيعة (٦) فترغبوا فى الدنيا، قال ثم قال
عبد الله وبراذان (٧) ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة (حدثنا حجاج) (٨) حدثنا شعبة ١٣٧
عن أبى التياح عن رجل من طىء عن عبد الله قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر (٩) فى الاهل
والمال فقال أبو جمرة وكان جالسا عنده نعم حدثنى أخرم الطائى عن أبيه عن عبدالله عن النبى
ﷺ قال فقال عبدالله فكيف بأهل براذان وأهل بالمدينة وأهل بكذا قال شعبة فقلت لأبى

وانما وصفهم بالخسران ونحوه لطول حسابهم وتوقع عقابهم (١) هو كامل ابن العلاء التميمى أحد رجال السند ومعناه أشار بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ولفظ القول يستعمل كثيرا فى الاشارة بدل النطق (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه (٢) (سنده) حدثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا جعفر يعنى ابن برقان قال سمعت يزيد بن الاصم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معناه ليس خوفى عليكم من الفقر ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوبكم، وفيه أشارة الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى، لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى غالبا (كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى، قالوا قال ذلك لأصحابه وهم آية الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين (٤) تقدم تفسير هذه الجملة فى شرح حديث لأبى هريرة أيضا فى آخر باب الترغيب فى الغنى الصالح للرجل الصالح فى هذا الجزء صحيفة ١٢٦ رقم ٣٨ (تخريجه) (ك هق) فى شعب الايمان وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى، ولهذا الحديث سبب سيأتى بعد حديثين فى حديث المسور بن مخرمة والله الموفق (٥) (سنده) حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن عبدالله (يعنى ابن مسعود الخ) (غريبه) (٦) أى الاسباب التى تكثر الدنيا والمعاش أى الاكثار منها كالصنعة والتجارة والزراعة بل اقتصروا على الضرورى منها ولا تتوسعوا فيها (٧) براذان براء مهملة وذال معجمة خفيفة مكان خارج الكوفة قاله الحافظ فى تعجيل المنفعة. قال ومعنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبى ﷺ بالنهى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ثم لما فرغ الحديث استدل على نفسه واشار الى انه اتخذ ضيعتين احداهما بالمدينة والأخرى براذان واتخذ أهلين أهل بالكوفة وأهل براذان اه (قلت) يريد ابن مسعود انه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذه ضياعا براذان وبالمدينة والله أعلم (تخريجه) (مذ ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٨) (حدثنا حجاج الخ) (غريبه) (٩) التبقر فى الأهل والمال هو الكثرة والسعة كما قال أبو التياح فى آخر الحديث، والبقر بسكون القاف الشق والتوسعة (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم اه (قلت) يشير الى قوله عن رجل من طىء فى السند الاول والى الاضطراب فى اسم الراوى فى السند الثانى حيث قال حدثنى أخرم الطائى عن أبيه والصحيح سعد بن الأخرم عن أبيه كما جاء فى الحديث السابق عند الامام احمد والحاكم والترمذى وهو

١٣٨ التياح ما التبقر قال الكثرة ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ (١) أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم: فقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟ قالوا أجل يا رسول الله، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم: فوالله الفقر ما أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها (٢) كما تنافسوها

١٣٩ وتلهيكم كما ألهتهم ﴿ **باب** ما جاء في الترهيب من الحرص على المال ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٣) قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه يسأله فجعل ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئا، ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل، قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب، فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا اقرأنيها أبيّ بن كعب قال فمُرّ بنا اليه قال فجاء الى ابيّ فقال ما يقول هذا؟ قال أبيّ هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال أفأثبتها

١٤٠ قال فأثبتها ﴿ **حدثنا** روح ﴾ (٤) حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال نبي الله ﷺ لو أن لابن آدم واديا مالا لأحب ان له اليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم الا التراب والله يتوب على من تاب، فقال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا (٥)

١٤٠ ﴿ عن مسروق ﴾ (٦) قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئا

حديث صحيح سندا ومتنا (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعقوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أي تتنافسوها حذفت إحدى التاءين تخفيفا ومعناه تتسابقوا اليها ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (**باب**) (٣) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ذكر آيات كانت في القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦١ رقم ١٣٨ فارجع اليه (٤) ﴿ حدثنا روح الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) جاء عند البخاري عن أبي بن كعب قال (كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الهاكم التكاثر) قال الحافظ ووجه ظنهم ان الحديث المذكور من القرآن ما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الاول من كلام النبي ﷺ وهذا هو التوجيه الصحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن مجالد قال حدثني عامر عن مسروق قال قلت لعائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وأبو يعلى إلا انه قال إنما جعلنا المال لتقضي به الصلاة وتؤتى به الزكاة، قالت فكنا نرى انه مما نسخ من القرآن (والبزار) وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في

اذا دخل البيت؟ قالت كان اذا دخل البيت تمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا ثالثا ،ولا يملاء فه الا التراب،وما جعلنا المال الا لا قام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من
١٤٢ تاب ﴿ عن أنس ﴾ (١) قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقول فلا أدرى أشيء نزل عليه أم شيء يقوله ؟وهو يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ،ولا يملاء جوف ابن آدم
١٤٣ الا التراب ويتوب الله على من تاب ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لوكان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية، ولا يملأ جوف
١٤٤ ابن آدم الا التراب ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ (٣) قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا بتغى اليهما آخر ،ولا يملاء بطن ابن آدم الا التراب
١٤٥ ويتوب الله على من تاب ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال الشيخ يكبر ويضعف
١٤٦ جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول العمر والمال ﴿ عن أنس ﴾ (٥) أن النبى ﷺ قال
١٤٧ يهرم(٦) ابن آدم وتبقى منه اثنتان (٧)الحـــرص والأمل ﴿عن كعب بن مالك﴾(٨) أن النبى ﷺ قال ماذئبان جائعان أرسلا فى غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (٩)

اختلاطه والله أعلم اه (قلت) تقدم نحو هذا الحديث عن أبى واقـــد الليثى فى باب ذكر آيات كانت فى القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٦٠ رقم ١٣٦ وتقدم شرحه وتخريجه هناك ورجاله رجال الصحيح (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انا شعبة عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿تخريجه﴾ (خ طل وغيرهما) (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير انه سأل جابرا أقال رسول الله ﷺ لوكان لابن آدم واد تمنى آخر ؟فقال جابر سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه(حم عل بز)ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح (٣) ﴿عن زيد بن أرقم الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ذكر آيات كانت فى القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر ص٦١ رقم١٣٧(٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سريج ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ،وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لعبد الغنى بن سعيد فى كتاب الايضاح ورمز له بعلامة الحسن (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) أن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى يكبر (وتبقى منه) أى من شبابه ويؤيد ذلك ، مارواه البخارى عن أبى هريرة أيضا مرفوعا بلفظ لايزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الامل أى العمر (٧) أى خصلتان (الحرص) على المال (والامل) أى طول الحياة ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس) (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** على بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ان ابن كعب بن مالك حدثه عن أبيه ان النبى ﷺ قال الخ ﴿غريبه﴾ (٩) معنى الحديث أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لان ذلك الأكثر

١٤٨ (ز) ﴿ عن بُرَيْد بن أخرم ﴾ (١) قال سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصفة فقيل
١٤٩ يا رسول الله ترك دينارا أودرهما ،فقال كيتات ،صلوا على صاحبكم ﴿ عن ابن عمر ﴾(٢) قال أخذ
رسول الله ﷺ ببعض جسدى فقال يا عبد الله كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ،
١٥٠ واعدد نفسك فى الموتى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) أن اعرابيا غزا مع النبى ﷺ خيبر فأصابه
من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابى فجعلهما فى عباءته وخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابى
١٥١ فوجدوا الدينارين ،فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان ﴿ عن عبد الله ﴾ (٤) قال
لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات فأوذن النبى ﷺ فقال انظروا هل ترك شيئا ؟ فقالوا ترك
١٥٢ دينارين فقال النبى ﷺ كيتان ﴿ **باب** ما جاء فى الأجل والأمل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن
مسعود ﴾ (٥) عن النبى ﷺ أنه خط خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخطوطا
الى جنب الخط الذى وسط الخط المربع، وخط خارج من الخط المربع (٦) قال هل تدرون
ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،قال هذا الانسان الخط الاوسط،وهذه الخطوط التى الى جنبه الاعراض
(٧) تنهشه من كل ،،كان ان اخطأه هذا اصابه هذا ،والخط المربع الاجل المحيط به ،والخط الخارج

والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به الى ما يضره ،وذلك مذموم لاستدعائه العلو فى الارض والفساد المذمومين شرعا ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وصححه ،وقال المنذرى اسناده جيد،وأورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله بن زنجويه وعبدالله بن محمد بن عقيل وقد وثقا
(١) (ز) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى محمد بن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة وهو الضرير عن بُرَيد بن أخرم قال سمعت عليا يقول الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وابنه عبد الله وقال دينارا أو درهما ،والبزار كذلك وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزى الشطر الاول منه للبخارى وهو (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) ثم قال زاد (حم مذ جه) وعد نفسك من أهل القبور) ورمزله بعلامة الصحة
(٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى حدثنا ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن ولكن يعضده ماله من الشواهد من أحاديث الباب الصحيحة (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبى النجود عن زِرّ عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبى النجود) وقد وثق ﴿**باب**﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن سفيان حدثنى أبى عن أبى يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) رسم شراح البخارى كالحافظ والقسطلانى وغيرهم من الائمة المتقدمين رسوما توضح الغرض من ذلك اخترت منها هذا الرسم 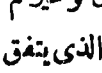 لانه الذى يتفق مع سياق الحديث،وقد زاده النبى ﷺ إيضاحا بقوله هذا الانسان الخط الاوسط ، أى هذا الخط هو الانسان على سبيل التمثيل (٧) الاعراض جمع عرض بفتحتين أى

الأمل ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) أن النبى ﷺ غرز بين يديه غرزا،ثم غرز الى جنبه ١٥٣
آخر،ثم غرز الثالث فأبعده ،ثم قال هل تدرون ما هذا ؟قالوا الله ورسوله أعلم،قال هذا الإنسان
وهذا أجله وهذا أمله (٢) يتعاطى الأمل ، يختلجه الأجل دون ذلك (٣) ﴿عن أنس بن مالك﴾ ٥٤
(٤) أن رسول الله ﷺ جمع أصابعه فوضعها على الأرض فقال هـذا ابن آدم ،ثم رفعها خلف
ذلك قليلا وقال هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه قال وثم أمله (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦)
قال جمع رسول الله ﷺ أنامله فتكون (٧) فى الأرض فقال هذا ابن آدم وقال بيده خلف
ذلك (٨) وقال هذا أجله، قال وأومأ بين يديه (٩) قال وثم (١٠) أمله ثلاث مرار (وعنه من
طريق ثالث) (١١) أن رسول الله ﷺ أخذ ثلاث حصيات فوضع واحدة ، ثم وضع أخرى
بين يديه ورمى بالثالثة (١٢) فقال هـذا ابن آدم وهـذا أجله وذاك أمله التى رمى بها
﴿ باب ما جاء فى أعمار الأمة المحمدية ﴾ ﴿ عن عبدالله بن دينار ﴾(١٣) سمعت ابن عمر ١٥٥
رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجلكم فى أجل من كان قبلكم (١٤) كما بين صلاة

الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما ،والمراد بالخطوط المثال لاعدد مخصوص معين (وقوله تمكمشه) بالشين المعجمة اى تصيبه وتأخذه فان سلم من هذا لم يسلم من هذا ،وان سلم من الجميع ولم يصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل ، والحاصل ان من لم يمت بالسبب مات بالأجل وفى الحديث الحض على قصور الأمل والاستعداد لبغتة الأجل ، وعبر بالنهش وهو لدغة ذات السم مبالغة فى الاصابة والإهلاك ﴿تخريجه﴾ (ق مذ جه) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو ثنا على بن على عن أبى المتوكل عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) يريد الغرز البعيد (٣) معناه أن الانسان يشغل نفسه بالامل البعيد فى المستقبل وينسى الموت القريب منه فما يشعر إلا وقد اخترمته المنية ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد انا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾(٥) فيه اشارة الى بعد الامل وقرب الأجل (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز ثنا حماد بن سلمة قال أنا عبيد الله بن أبى بكر عن أنس قال جمع رسول الله ﷺ أنامله الخ (٧) أى ضرب بين الارض لتحدث أثرا فيها فعل المفكر المهموم (٨) أى نكت بيده خلف الاثر الأول قريبا منه (٩) أى أشار (١٠) بفتح المثلثة أى هناك ،وفيه اشارة الى البعد (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ الخ (١٢) أى بعيدا ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وللبخارى نحوه عن أنس ،أيضا وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وعزاه للترمذى وابن حبان فى صحيحه قال ورواه النسائى أيضا وابن ماجه بنحوه ﴿باب﴾ (١٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار الخ ﴿غريبه﴾ (١٤) قال الحافظ معناه أن نسبة مدة هذه الأمة الى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ماسلف الى آخره ،وحاصله أن فى بمعنى الى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة

العصر الى غروب الشمس (ومن طريق ثان) (١) عن مجاهد عن ابن عمر أيضا قال كنا جلوسا
عند النبي ﷺ والشمس على ثُعَيْفِرَانَ (٢) بعد العصر فقال ما أعماركم فى أعمار من مضى الا كما
١٥٦ بقى من النهار فيما مضى منه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبي ﷺ قال لقد أعذر الله الى عبد
أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة (٤) لقد أعذر الله لقد أعذر الله اليه (وعنه طريق ثان) (٥)
١٥٧ قال قال رسول الله ﷺ من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر اليه فى العمر ﴿ عن أنس بن
مالك ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال ما من معمّر يعمّر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله
عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص ؛ فاذا بلغ خمسين سنة ليّن الله عليه الحساب
فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ،
فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ؛ فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه

---

(١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** الفضل بن دُكين حدثنا شريك سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد عن ابن
عمر الخ (٢) بضم القاف الأولى وكسر الثانية بلفظ التصغير وهو جبل بمكة الى جنوبها بنحو اثنى عشر
ميلا ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل من بنى غفار عن
سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) معناه أن الله عز وجل لم يترك له شيئا فى الاعتذار
يتمسك به كأن يقول لو مد لى فى الأجل لفعلت ما أمرت به ، وهذا أصل الاعذار من الحاكم الى المحكوم
عليه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾
(خ ك) وفى الطريق الأولى عند الامام احمد رجل لم يسم وهو معن بن محمد الغفارى كما جاء فى رواية
البخارى من طريق عمر بن المقدمى عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى
هريرة عن النبي ﷺ قال اعذر الله الى امرىء أخر حياته حتى بلغه (بتشديد اللام) ستين سنة ثم قال
البخارى تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى ، وصرح الحافظ بأن الرجل المبهم فى رواية المسند
هذه هو معن بن محمد الغفارى وقال بشأن رواية المسند فهى متابعة قوية لعمر بن على اه (قلت) وعلى
هذا فالحديث صحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أنس بن عياض حدثنى يوسف بن أبى بردة الانصارى عن
جعفر بن عمرو بن امية الضمرى عن أنس بن مالك الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد موقوفا على
انس قال الامام احمد حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن
عمرو عن أنس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمنه الله من أنواع البلاء من الجنون
والجذام والبرص فذكر الحديث المرفوع (قال الحافظ) فى القول المسدد وعلة الحديث المرفوع يوسف
ابن أبى ذرة (قلت) هكذا جاء فى القول المسدد وفى ميزان الاعتدال للذهبى (يوسف بن أبى ذرة بذال
معجمة ، وجاء فى تعجيل المنفعة يوسف بن أبى درة بدال مهملة بدل الذال ، وجاء فى المسند (يوسف بن
أبى بردة وهو خطأ من الناسخ لأنه جاء فى الخلاصة ان يوسف بن أبى بردة هو ابن أبى موسى الاشعرى
الكوفى عن أبيه وعنه ، اسرائيل وسعيد بن مسروق وثقه ابن حبان اه والظاهر ان الصحيح يوسف بن
أبى ذرة بالذال المعجمة كما فى الميزان والقول المسدد (قال الحافظ) فى القول المسدد فى ترجمته أورده
ابن حبان فى تاريخ الضعفاء وقال يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام ربنا ﷻ لا يحل

وما تأخر وسمى أسير الله فى أرضه وشفع لأهل بيته ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من
الشح والبخل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (١) قال سمعت رسول الله صلى الله ٨
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول اياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم ،أمرهم بالقطيعة
فقطعوا،وأمرهم بالبخل فبخلوا ،وأمرهم بالفجور ففجروا ﴿ عن أبى هريرة ﴾(٢)قال قال رسول الله ٩
ﷺ لا يجتمع شح وايمان فى قلب رجل مسلم ﴿ عن عبدالله بن الصامت ﴾ (٣) أنه كان مع أبى
ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضى حوائجه قال ففضل معها سبعة (٤) قال فأمرها
أن تشترى بها فلوسا (٥) قال قلت له لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك؟قال إن خليلى
عهد الى أن ايما ذهب أو فضة أوكى عليه (٦) فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله
عز وجل ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان(٨) من حديد من لدن ثديهما(٩)الى تراقيهما (فأما المنفق)فلا ينفق منها الا اتسعت

الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذاك الحديث ، واورد ابن الجوزى فى الموضوعات
هذا الحديث من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن النبى ﷺ وأعل الحديث
الموقوف بالفرج بن فضالة ،وحكى أقوال الائمة فى تضعيفه ، قال وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان
يقلب الاخبار يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم ،وأما محمد بن عبيد الله فهو العزرمى قال احمد ترك
الناس حديثه (قال الحافظ) وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة أخرى
فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا ايضا رواه احمد أيضا اه كلام الحافظ فى القول المسدد فهذا الحديث
واه لايحتج به بحال والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ عن عبدالله بن عمرو بن العاص الخ ﴾ هذا طرف
من حديث تقدم بسنده وتخريجه فى الباب الثانى من كتاب الكبائر فى هذا الجزء صحيفة ٢١٥ رقم١٩
(٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن صفوان بن أبى يزيد عن حصين بن اللجلاج عن
أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى رجل مسلم
ولا يجتمع شح الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ نس ك) وتقدم نحو الجزء الاول منه فى باب ماجاء فى فضل
المجاهدين من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤ رقم ٤٤ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان
ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى سبعة دراهم
من الفضة (٥) جمع فلس بفتح الفاء وسكون اللام أقل شىء قيمة يتعامل به من النحاس (٦) بضم الهمزة
أى اذخر وشد عليه بالوكاء وهو الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما ﴿ تخريجه ﴾ أورده
المنذرى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ،ورواه أيضا الطبرانى باختصار القصة قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به ، هذا
لفظ الطبرانى ورجاله أيضا رجال الصحيح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن
أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جاء فى بعض الروايات جنتان بالنون بدل الباء
الموحدة وهو ما أجن المرء وستره ،والمراد به هاهنا ،الدرع (قال فى النهاية) جنتان من حديد أى وقايتان
ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس (٩) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية مكسورة

١٦٢ حلقة مكانها فهو يوسعها عليه (وأما البخيل) فانها لا تزداد عليه الا استحكاما ﴿ عن جابر ﴾ (١) أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان فى حائطى (٢) عذقا وانه قد آذانى وشق على مكانى عذقه ،فأرسل اليه النبي ﷺ فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان . قال لا ،قال فهبه لى ،قال لا ،قال فبعنيه بعذق فى الجنة ،قال لا ،فقال النبي ﷺ ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل

١٦٣ بالسلام ﴿ عن أبى بشر ﴾ (٣) قال سمعت عباد بن شرحبيل وكان منا من بنى غبر (٤) قال أصابتنا سنة (٥) فأتيت المدينة فدخلت حائطا من حيطانها فأخذت سنبلا ففركته وأكلت منه وحملت فى ثوبى ،فجاء صاحب الحائط فضربنى وأخذ ثوبى ،فأتيت رسول الله ﷺ فقال ما علمته إذ كان جاهلا ، ولا أطعمته إذ كان ساغبا أو جائعا ،فرد على الثوب وأمر لى بنصف وسق (٦)

١٦٤ أو وسق ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال يقول العبد مالى ومالى، وانما له من ماله ثلاث ،ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى (٨) ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس

١٦٥ ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة ﴾ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٩) أن رسول الله ﷺ قال اياكم ومحقرات (١٠) الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه

جمع ثدى (والتراقى) جمع ترقوة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظام التى بين ثغرة النحر والعاتق، ومعنى الحديث ان المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع ، شبه رسول الله ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجنة أو الجبة ،فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه والنعم سبغت ووفرت حتى تستره ستراكاملا شاملا ، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو بمنعه يطلب ان يزيد ماعنده وان تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يروم ستره والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما)

(١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر العقدى حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الحائط البستان (والعذق) بكسر العين المهملة وسكون الذال النخلة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) وأورده ايضا المنذرى وقال رواه (حم بز) واسناد احمد لا بأس به (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل الخ (٤) بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة كما يستفاد من القاموس (٥) السنة الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء، أى لانبات بها ولا مطر (٦) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) بقاف بعد الهمزة أى تصدق ببعض ماله المتخذ قنية ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سليمان بن داود حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن ابى عياض عن عبد الله بن مسعود الخ (١٠) ﴿ غريبه ﴾ بتشديد القاف مفتوحة أى التى يحتقرها الناس لكونها صغيرة، أي احذروا صغائرها لأن صغارها أسباب تؤدى الى ارتكاب كباره

وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم (أى طعامهم) فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا، فأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها (١) ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب ١٦٦
(٣) كقوم نزلوا فى بطن واد فجاء ذابعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه ﴿ عن عائشه رضى الله عنها ﴾ (٤) ان رسول الله ﷺ ١٦٧
قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله عز وجل طالبا ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ ١٦٨
(٥) قال إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى عينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ
من الموبقات ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) رضى الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا فذكر مثل ١٦٩
الأثر المتقدم بلفظه ﴿ عن عبادة بن قرط ﴾ (٧) رضى الله عنه قال انكم لتعملون اليوم أعمالا ١٧٠
فذكر مثله ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخادم وسيده ﴾
﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه (٨) عن عبدالله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) ١٧١

كما أن صغار الطاعات أسباب مؤدية الى تحرى كبارها (١) معنى ذلك أن الصغائر اذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الأول لشدة تحرزهم عنها فأنذرهم بما قد لا يكترثون به ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وقد وثق اه وقال الحافظ العراقى اسناده جيد، وقال العلائى حديث جيد على شرط الشيخين، وقال الحافظ سنده حسن (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أنس بن عياض حدثنى ابو حازم لا اعلمه الا عن سهل بن سعد (يعنى الساعدى) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) هكذا جاء بالاصل (إياكم ومحقرات الذنوب كقوم الخ) والظاهر ان هنا سقط وهو (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا فى بطن واد الخ كما جاء فى مجمع الزوائد والجامع الصغير وكلاهما عزاه الى الامام احمد والطبرانى رحمهما الله ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) والضياء المقدسى كلهم عن سهل بن سعد ورمز له بعلامة الصحة، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمنذرى رجال احمد رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الخزاعى وأبو سعيد قالا ثنا سعيد بن مسلم بن باسك قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحارث قال الخزاعى ابن أخى عائشة لأمها عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الملك بن عمرو ثنا عمار يعنى ابن راشد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ هذا الأثر لم أقف عليه لأبى سعيد عند غير الامام احمد وفى اسناده عمار بن راشد لم أقف له على ترجمة وباقى رجاله ثقات (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق ثنا مهدى قال ثنا غيلان بن جرير عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ هو كالذى قبله وسنده جيد (٧) ﴿ عن عبادة بن قرط ﴾ هذا الأثر تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النهى عن الشهرة والاسبال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩١ رقم ١٩٥ وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسى فى مسنده ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾

١٧٢ أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما (١) ﴿ عن أبي هريرة ﴾
(٢) قال قال رسول الله ﷺ من خبّب خادما (٣) على أهلها فليس منا (٤) ومن أفسد امرأة
١٧٣ على زوجها فليس هو منا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تسأل المرأة طلاق
١٧٤ أختها لتكتفيء ما في إنائها فان رزقها على الله عز وجل ﴿ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﴾ (٦)
قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالأمانة (٧) ، ومن خبب على امرىء زوجته أو

حدثنا عفان حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (١)
هذا الحديث عام يشمل التفريق بين المرء وزوجه كالعبد المتزوج بأمة سيده لا يجوز للسيد أن يفرق
بينهما إلا برضاهما يؤيد ذلك مارواه ابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل
فقال يارسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر
فقال (يا أيها الناس مابال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، انما الطلاق لمن أخذ بالساق)
يعني ساق المرأة فهو كناية عن الزوج لأنه لا يأخذ بساقها إلا زوجها (ويشمل أيضا) التفريق بين الرجلين
في مجلسهما ، يدل على ذلك مارواه الامام احمد عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه
فدخلت بينهما فضرب بيده صدري وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس
اليهما حتى تستأذنهما (وفي لفظ) فلا يدخل بينهما الثالث إلا باذنهما ، وتقدم في باب آداب تختص
بالقادم على المجلس من كتاب المجالس وآدابها في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ١٩ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ)
وحسنه الترمذي (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة
عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) خبّاء معجمة ثم موحدتين أولاهما مشددة والثانية مخففة
أي أفسدها على أهلها سواء كان الخادم ذكرا أم أنثى وانث الضمير لأن لفظ الخادم يستوي فيه المذكر
والمؤنث ، ومعنى افساده ان يرغبه في خدمته ويزيد له في الأجرة ويبالغ في اكرامه فيسيء أخلاقه مع
سيده ، فان كان الخادم حرا طرده المخدوم ، وان كان عبدا باعه سيده فيشتريه المفسد ونحو ذلك من أفسد امرأة
على زوجها لكونه يرغب فيها ويرغبها في نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها
(٤) أي ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين أحكام شريعتنا ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه
أبو داود والمنذري (٥) ﴿ وعنه أيضا الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه
وتخريجه في باب الثمانيات من أبواب الترهيب من خصال معدودة في قسم الترهيب ، وتقدم شرح هذا
الجزء منه في باب النهي ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر
صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا
الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الاسلمي رضي الله عنه) الخ ﴿ غريبه ﴾
(٧) الامانة لها معان كثيرة ، منها الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ، وقد جاء في كل منها حديث
قال في النهاية وفيه من حلف بالأمانة فليس منا) يشبه أن تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف
بأسماء الله وصفاته ، والأمانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى
كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم ، واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يعدها

مملوكه فليس منا ﴿ **باب** ما جاء فى الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة ﴾ ﴿ عن الشعبى ﴾ ١٧٥
(١) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بيّن وحرام بين وشبهات بين ذلك : من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أترك ، ومن اجترأ على ما شك فيه أوْ شكَ أن يواقع الحرام ،وان لكل ملك حمى ، وان حمى الله فى الارض معاصيه أو قال محارمه ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) ان رجلا مر برسول الله ١٨٦
ﷺ ومعه بعض أزواجه (٣) فقال يا فلانة يعلمه أنها زوجته (٤) فقال الرجل يارسول الله أتظن بى؟ فقال انى خشيت أن يدخل عليك الشيطان (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه فمر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى، فقال يارسول الله من كنت أظن به فإنى لم أكن أظن بك ،قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم (٧)
﴿ عن على بن حسين ﴾ (٨) عن صفية بنت حيي (زوج النبى ﷺ ورضى الله عنها) قالت كان
رسول الله ﷺ معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت (٩) فقام معى يقلبنى وكان ١٧٧
مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا فقال النبى ﷺ على رسلكما (١٠) إنها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يارسول الله (١١) فقال ان الشيطان

يمينا رضى الله عنهما ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة ، وقال المنذرى اسناد احمد صحيح (**باب**) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان قال حفظته من أبى فروة أولا ثم من مجالد سمعته من الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق، والاربعة وغيرهم) وتقدم نحو هذا الحديث بمعناه عن النعمان بن بشير ايضا فى الباب الأول من كتاب البيوع والمكاسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٤ رقم ٦ وتقدم شرحه هناك فارجع اليه (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس ابن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هى صفية بنت حيىّ أم المؤمنين زوج النبى ﷺ كما سيأتى فى حديثها الآتى وفيه سبب وجودها معه ﷺ فى ذاك المكان (٤) انما قال ذلك ﷺ ليبنى ما عساه ان يحصل للرجل من وسوسة الشيطان وتعليما لأمته (٥) يعنى بالوسوسة (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سريج ويونس بن محمد قالا ثنا حماد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ (٧) قال النووى قال القاضى وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان مجارى دمه ، وقيل هو على الاستعارة لكثرة اعوانه ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه ، وقيل يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق د) (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق قال انا معمر وعبد الاعلى عن معمر عن الزهرى عن على بن حسين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى قامت من عنده لترجع الى المنزل (فقام معى يقلبنى) أى يردنى الى منزلى ، قال النووى فيه جواز تمشى المعتكف مع زوجته مالم يخرج من المسجد ، وليس فى الحديث انه خرج من المسجد (١٠) بكسر الراء وفتحها لغتان والكسر أفصح وأشهر أى على هيئتكما فى المشى فاهنا شىء تكرهانه (١١) فيه جواز التسبيح تعظيما لشى

يجرى من الانسان مجرى الدم ، وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أو قال شيئا

١٧٨ ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من ترك العمل اتكالا على النسب ﴾ ﴿عن عائشة﴾ (١) رضى الله عنها قالت لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله ﷺ فقال يا فاطمة يا بنت محمد يا صفية

١٧٩ بنت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتم ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال النبى ﷺ يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم اشتروا أنفسكم من الله عز وجل لا أملك لكم من الله شيئا ، يا أم الزبير عمة النبى ﷺ يا فاطمة بنت محمد اشتروا (٣) أنفسكم لا أملك

١٨٠ لكم من الله شيئا سلانى (٤) من مالى ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٥) قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه ، بلى والله ان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وانى أيها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال أخوه أنا فلان ابن فلان قال لهم أما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى

وتعجبا منه وقد كثر فى الاحاديث وجاء به القرآن فى قوله تعالى (لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (سبحانك) ﴿تخريجه﴾ (ق د جه) قال الامام النووى رحمه الله الحديث فيه فوائد (منها) بيان كمال شفقته ﷺ على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم (وكان بالمؤمنين رحيما) فخاف ﷺ ان يلقى الشيطان فى قلوبهما فيهلكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع ، والكبائر غير جائزة عليهم (وفيه) ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبى ﷺ كفر (وفيه) جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف فى ليل أو نهار وأنه لا يضر اعتكافه ، لكن يكره الاكثار من مجالستها والاستلذاذ بحديثها لئلا يكون ذريعة الى الوقاع أو الى القبلة أو نحوها مما يفسد الاعتكاف (وفيه) استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس فى الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالأعذار الصحيحة وانه متى فعل ما قد ينكر ظاهره مما هو حق وقد يخفى : ان يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه (وفيه) الاستعداد للتحفظ من مكايد الشيطان فانه يجرى من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وساوسه وشره والله أعلم ﴿ باب ﴾

(١) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الاقربين) من سورة الشعراء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٣٦٩ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن ذكوان يكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) هكذا بالاصل بواو الجماعة يريد من تقدم ذكرهم من بنى عبد المطلب ومن ذكر بعدهم (٤) بالف التثنية يريد أم الزبير وفاطمة ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) وغيرهم (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو عامر ثنا زهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة ابن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال سمعت النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد